صناعة المعاجم العربية المعاصرة
(بين الأسس العلمية والحاسوب)

د. هيام أحمد علي فتح الباب
مدرس بقسم أصول اللغة
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ببني سويف

الملخص:

حاولت هذه الدراسة طرح رؤية عربية لوجه من التحديات التي تمر بها أمتنا العربية في إحدى مجال لغتها وهي الصناعة المعجمية المعاصرة، فعرفت بها وأبرزت أهميتها باعتبارها واجباً قومياً، واستثماراً حقيقياً، وأكدت على أن بناء معجم عربي معاصر، يتطلب وجود قدرة معجمية، تقوم علي المعرفة في ظل نظرية علمية تكنولوجية دقيقة.

كما أوضحت موقع الدعم الحاسوبي وأهميته لإنتاج المعاجم العربية، وذلك ببناء قواعد البيانات المعجمية، وتحليل المادة المعجمية باستخدام أساليب هندسة المعرفة مع الحرص علي بناء بنوك المصطلحات الحديثة،وهذا من أجل الارتقاء بمستوى هذه المعاجم، فصناعة المعجم العربي المعاصر يتوقف نجاحها علي التميز والابتكار والتخطيط الدقيق والتنفيذ الجيد من خلال فريق عمل متكامل ذي كوادر بشرية مدربة ودعم مادي كبير،وهذا ما حاولت هذه الدراسة عرض معاييره عند الحديث عن صناعة المعجم العربي المعاصر، وفي النهاية أكدت دراستنا على أن هذه الصناعة تحتاج إلي مزيد من الاهتمام،وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها وتوصل إليها كل من جال وبحث في واقع صناعة المعاجم العربية:

عدم وضوح رؤية في التأليف المعجمي، وانعدام التخصص في صناعة المعجم،لهذا أملت بعض التوصيات والمقترحات التي ندعو لتنفيذها في المستقبل القريب –كما أكد عليها أيضا أصحاب الدراسات المعجمية المعاصرة- وكان أهمها ضرورة معالجة المشاكل التي تشترك فيها المعاجم اللغوية العربية بوجه عام، ومحاولة صناعة معجم لغوي عربي مواكب من حيث مادته لتطورات العصر ومستجدات الحياة مساير من حيث منهجه وطباعته وإخراجه لما وصلت إليه الصناعة المعجمية العالمية، مع الاستفادة من التقنيات الحاسوبية لبناء قاعدة بيانات معجمية لغوية .

الكلمات المفتاحية:العربية المعاصرة – الصناعة المعجمية – تقنيات الحاسوب

English summary

The study attempts to provide an Arabic vision to overcome the challenges facing the Arabic language in the area of contemporary dictionary production. It defined and underlined its importance as a national duty and a real investment. It also confirmed that building a contemporary Arabic dictionary requires an ability based on knowledge of accurate scientific technological theory.

In addition ,The study showed the role of technological backup and its importance in the production Arabic dictionaries by building dictionary database and modern word banks and analyzing dictionary material using knowledge engineering.

The success in building a contemporary Arabic dictionary lies in creativity, accurate planning and proper execution by a team of well-trained experiences and via a sufficient financial support.

In conclusion , the most important results of this study and the other studies connected to the same topic is that this production requires more attention as it revealed a lack of vision of how dictionaries are produced and a lack of specialized dictionary producers. Thus, the study suggests a strategy to overcome these problems and try to produce a contemporary Arabic dictionary which meets the needs of contemporary life and in accordance with international dictionary production criteria, and using computing techniques to build a lexical linguistic database

Keywords : Contemporary Arabic – lexicography – computer techniques.

المقدمة

إن المعجم يحتل مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ علي لغتها وتراثها، فهو ديوان اللغة، عنه يأخذون ألفاظها ويكشفون غامضها، كما أن المعجم أداة من أدوات الثقافة التي تستخدم للارتقاء بالمجتمع والتقدم به، فهو صورة حية عن التراث في الماضي والواقع في الحاضر، لذا يُعَدُّ تنوع المعاجم لدي الأمم وتطورها، ومعرفة كيفية استعمالها، دليلاعلي حيوية لغة هذه الأمة وارتقائها.

ومن هنا برزت أهمية ميدان صناعة المعاجم التي تمثل مجالاً هاماً من مجالات علم اللغة التطبيقي (Applied Linguistics) ، فالصناعة المعجمية من أهم الحقول اللغوية في اللسانيات التطبيقية، اعتنت بها الدراسات اللغوية الحديثة وأصبحت صناعة عالمية متطورة تخضع لنظريات وخصائص وقواعد دقيقة توزن بمعايير ثابتة تدل على نضج هذا العلم، كما اتصلت اتصالا وثيقا بتقنيات التكنولوجيا الحاسوبية،وما يتبعها من معالجات آلية تيسر العمليات الإجرائية لصناعة المعجم ودقة إخراجه.

وقد كان للعرب القدامى تاريخاً عظيماً في صناعة المعاجم، فكانوا مبدعين ومتميزين لهم السبق في هذا المجال، أما في عصرنا الحاضر أصبح الأمر صناعة عالمية أسهمت في تطورها أمم شتي ومنظمات ومؤسسات وجامعات عدة، بل لا زالت صناعة المعاجم في العصر الحديث منظومة معقدة لتعدد وسائلها، ولاعتماد أمم كثيرة علي الوسائل اليدوية التقليدية في تلك الصناعة.

ومن هنا توصلت إلي فكرة دراستي، التي أسعى من خلالها إلي رسم خطوط محددة تفيد في صناعة المعجم العربي المعاصر،الذي يجب أن يقوم على أسس وخصائص علمية موضوعية وتكنولوجية تواكب التطور الحادث في مجالات علم اللغة التطبيقي.

مشكلة الدراسة:

لاشك أن العالم العربي الآن يعاني من قصور في المجال المعجمي إذا ما قورن بالنهضة المعجمية في البلاد الأوربية التي اعتبرت صناعة المعاجم هدفاً قومياً،فخصصوا لها كافة الإمكانات، وذللوا لها كل السبل المتاحة فحاولوا خدمة تلك الصناعة بإرساء أسس علمية موضوعية لها، ونشرها من خلال الندوات والمؤتمرات والدوريات والجمعيات والمراكز المتخصصة في تلك الصناعة. لهذا نأمل

في المستقبل القريب أن نواكب تلك الصناعة الأوربية ونصل إلى معجم عربي معاصر متطور، يعكس واقع اللغة في مختلف المجالات وفي كل أنحاء الوطن العربي، يتصف بغزارة المادة وشمولها ودقتها،وجودة العرض والترتيب فيكون تطويرا حقيقيا للصناعة المعجمية العربية.

وهذا يحتاج إلى هيئات علمية متعاونة، ورجال مختصين في مختلف العلوم الحديثة،يعملون على تزويده بالمصطلحات العلمية، التي تدعم النهضة العربية المعاصرة، وتستفيد من التقنيات الحديثة للحاسوب،والمعطيات المعلوماتية ، وجميع الأدوات المعرفية.

تساؤلات الدراسة:

قد كان الهدف منذ البدء في إعداد هذه الدراسة أن تتضمن شيئاً من الإجابة علي أسئلة ترددت كثيراً وهي: أين موقع المعجم اللغوي العربي المعاصر بين المعاجم العالمية المعروفة ؟ ماهي أهم الخصائص للصناعة المعجمية ؟ وما دور مجامع اللغة العربية في إصدار المعاجم وتطويرها ؟ وما مدى استخدام التقنيات التكنولوجية في صناعة المعاجم ؟

كما تضمنت أيضا شيئاً من الرد علي أولئك الذين يفترون ويعلنون عجز المعجم العربي وتراثه عن مواكبة الحداثة و المعاصرة،لأن لغتنا تتمتع بقدرة فائقة علي استيعاب كل ما يَجِد في عالم الفكر والمعرفة،وتاريخها الطويل يشهد بهذا.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى مواكبة التجربة العربية في الصناعة المعجمية للتطور التكنولوجي والحاسوبي.
- رصد مظاهر التطور المعجمي وضبط الخصائص الأساسية له.
- التأكيد على أن المعالجة الآلية الحاسوبية وسيلة تتحقق من خلالها غاية الصناعة المعجمية، وذلك بتحديد الأدوات الحاسوبية المناسبة، والطريقة المثلى لإجراء المعالجة الآلية المناسبة لكل معجم قبل الشروع فيه.

منهج الدراسة:

تفرض طبيعة الدراسة أن يكون منهجها وصفياً، يهتم بتحديد مفهوم ووصف واقع الصناعة المعجمية العربية المعاصرة وخصائصها،ويحلل مظاهر التطور للصناعة المعجمية وما تواجهها من صعوبات يمكن إبرازها لإيجاد حلول لها،وذلك باستخدام الأسس العلمية والمعالجة الحاسوبية التي تيسر ذلك.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى زيادة الاهتمام بالعمل المعجمي في العصر الحديث،حيث أصبحت الدراسات المعجمية تحتل حيزاً كبيراً من الدراسات اللغوية الحديثة، كما أن المعجم هو السجل الذي يحافظ على اللغة، والخزانة والثروة التي تمدها بكل تعبيراتها الحديثة، فهو الرافد الثقافي والحضاري والتربوي وفقا للهدف والوظيفة التي يؤديها.

والواقع يقرر أن هناك بعض الفجوات المعجمية الموجودة في المعاجم العربية المعاصرة، نحن بحاجة لسدها لنصل إلى معجم عربي معاصر متطور، وهذا لن يتم إلا بصناعة تمتاز بالدقة في ترتيب وتنسيق المواد وضبطها، وتوضيحها بالأمثلة الدقيقة والرسوم المعبرة، والاشتمال على مواد جديدة تعبر عن الحداثة في مختلف العلوم والفنون مع وضع تعريفات علمية صحيحة،وإتقان الإخراج في الطباعة والتنسيق، فلكي تفي الصناعة المعجمية الحديثة بدورها كان عليها تجهيز المعجم ليؤدي وظيفته، فيكون واضحاً، ودقيقاً، ومصوراً، ومحكم التبويب.

كما أن انتشار مصطلحات جديدة في ثقافتنا المعاصرة في مختلف الدراسات، يحتم علينا التطوير في صناعة المعاجم العربية المعاصرة لاستخدام هذه المصطلحات وتوحيدها.

نماذج لدراسات سابقة في صناعة المعاجم العربية:

١- قدم الدكتور محمود فهمي حجازي دراسات عدة حول صناعة المعجمات كان منها:

- (**الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات**)التي نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في جزء ٤٠عام١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، فأراد من خلال هذه الدراسة أن يوضح في ضوء الخبرة المعاصرة في صناعة المعجمات طبيعة التأليف المعجمي الحديث والاتجاهات المختلفة التي ظهرت تلبية للحاجات المعاصرة المتزايدة، وقد اتضحت ملامح هذه الاتجاهات بالبحث النظري والعمل التطبيقي.
- (**اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة**)التي نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد ٩٨ — عام ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عرف فيها الأسس العامة لصناعة المعاجم الحديثة من أجل الإفادة منها في النهوض بصناعة المعجمات العربية، فتعرض لأساليب

التقنيات المتقدمة وأدوات الإنجاز الدقيقة المستخدمة لدى المؤسسات المعنية بصناعة المعاجم العالمية.

كما أشار إلي أهمية التخطيط لرسم آفاق المستقبل في صناعة المعاجم العربية العامة، وذلك من خلال عدة معايير وضعها ليكون التطوير العام لصناعة المعاجم من خلال خطوات منهجية محددة، فتتاح المعاجم بكل الوسائل الحديثة، وتكون متجددة ووافية بمتطلبات الواقع المعاصر لها. ومن هذه الدراسة كان لنا إفادة واسعة لما تم طرحه من اتجاهات ومعايير معاصرة في صناعة المعجمات العامة تواصلاً مع نقاط دراستنا واستكمالاً لما بدأته هذه الدراسة.

٢- قدم الدكتور محمود حافظ دراسة بعنوان (**معاجمنا العلمية المتخصصة بين الأصالة والمعاصرة**) في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء ٧٦ عام ١٩٩٥ م.

وفيه أعطى صورة شاملة لتاريخ المعاجم العربية القديمة مع رسم خريطة للمعاجم العلمية الحديثة، وموقع المصطلحات العلمية منها، وبين دور المجامع العربية في صناعتها مع إعطاء أمثلة ونماذج لها، ثم توصل إلى توصيات واقتراحات كان أهمها الدعوة إلي إنشاء مؤسسة خاصة بالمعاجم العربية في مختلف العلوم والفنون على أن تقوم بذلك المجامع اللغوية بالوطن العربي من خلال اتحاد المجامع اللغوية العربية.

٣- كتاب (**صناعة المعجم الحديث**)الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م للدكتور أحمد مختار عمر رائد الصناعة المعجمية العربية في العصر الحديث،وصاحب مدرسة معجمية معاصرة ، وقائد فريق عمل (**معجم اللغة العربية المعاصرة**)، حيث اشترك في التخطيط والتأليف لعدد من المعاجم العربية الحديثة.

وقد أكد من خلال كتابه أن البحث اللغوي العربي لن ينهض ويتقدم إلا إذا فتح نافذة تطل على الجهود اللغوية غير العربية،وأن العمل المعجمي العربي ينبغي أن يستفيد من مناهج وصناعة الأعمال المعجمية الأجنبية،،ومن التقنيات الحديثة التي استخدمت مؤخرا في صناعة المعاجم وإخراجها،وذكر أن هذا الكتاب هو أول كتاب من نوعه في اللغة العربية يرسم طريق العمل المعجمي،ويفتح الآفاق الواسعة أمام المشتغلين بالمعجم،ويحدد ملامح المستقبل أمام صناعة المعجم العربي. فهو من أهم الدراسات التي تكون الأساس لكل باحث في هذا المجال، فكان له الفضل في تخطيط بحثي وإثرائه بالمادة العلمية.

٤- دراسة بعنوان (**خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتكنولوجية**) للدكتور عز الدين البوشيخي،الناشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – مكتب تنسيق التعريب عام ١٩٩٨م،وقد تحدث فيها عن خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها في ظل التحول النوعي الذي شهدته اللسانيات الحديثة بصفة عامة.

٥- أسهم الدكتور عبد الهادي التازي بدراسة بعنوان :(**نحو معجم عربي يستجيب لمقتنيات العصر**) نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في عدد ٩٨ عام١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣ م ؛ أوضح فيها أهمية المعاجم العربية، التي لا يقتصر دورها علي كونها تؤدي وظيفة لغوية،ولكنها مثلت سجلات تاريخية وحضارية واجتماعية، لهذا أشار إلي ضرورة وضع معاجم تحفظ للغة العربية أصولها من جهة، وتوفر لها طريق المعاصرة بمواكبتها للمجال الواسع المتطور في صناعة المعاجم،مؤكداً على دور وإسهام المجامع العربية في هذه الصناعة برسم الخطوات المستقبلية لها مع تحديث معاجمنا للتطلع للآفاق الجديدة التي نحن بحاجة إليها.

٦- قام د. المعتز بالله السعيد بتقديم أطروحة لنيل درجة الماجستير بعنوان (**مُدونة معجم عربي معاصر معالجة لغوية حاسوبية**)، بكلية دار العلوم بالقاهرة عام ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

عرّف بالمدونة الآلية وأهميتها في صناعة المعاجم المعاصرة،كما أوضح الخطوات التنفيذية التي تقوم علي أساسها صناعة المعجم العربي الحديث، وكان منها:-

تعيين المداخل المعجمية،وتعيين معلومات التكرار، وتعيين المعاني المعجمية،وإدراج الأمثلة التوضيحية، وتعيين الوصف النحوي ,والكتابة الصوتية.

وقد حاول الباحث في الجانب التطبيقي من هذه الدراسة وضع نموذج لمعجم عربي إلكتروني معاصر، يمثله باب (الباء) بكامل مداخله الواردة في نصوص المدونة اللغوية – موضوع دراسته – واعتمد في بنيته الأساسية على مدونة لغوية معالجة إلكترونياً، منتهجاً في ذلك نهج المعاجم الإنجليزية الإلكترونية المعاصرة مع مراعاة طبيعة اللغة العربية الاشتقاقية، باعتبار أن هذا النموذج المقدم صورة منهجية للمعجم العربي المنشود للعربية المعاصرة واستخداماتها المعبرة عن الواقع اللغوي. لهذا قدم الباحث نموذجه المعجمي، متبعاً بعرض لطريقة المعالجة الآلية للصناعة المعجمية.

كما أكد أن صناعة المدونات اللغوية ليست غاية في ذاتها وإنما هي وسيلة لتحقيق أغراض لغوية منها صناعة المعاجم، وتوصل إلى أن واقع المكتبة العربية يخلو من المعاجم العربية –أحادية اللغة – التي تعتمد في صناعتها على مدونات لغوية حاسوبية.

وتوالت الدراسات المعجمية في هذا المجال، وتنوعت بين الاتجاهات النظرية والتطبيقية، بين التخطيط والإخراج للمعاجم، بين الأساليب التقليدية في صناعة المعاجم والتقنيات التكنولوجية الحديثة.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يشتمل على مقدمة وتمهيد ومباحث وخاتمة:

اشتملت **المقدمة** على: مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها وأهدافها، وأهميتها، والمنهج المتبع في معالجتها، ونماذج من الدراسات السابقة عليها.

واشتمل **التمهيد** على: التعريف بالصناعة المعجمية، والعربية المعاصرة، والفرق بين علم المعجم والصناعة المعجمية، والفرق بين المعجم والقاموس والموسوعة، ونظرة تاريخية في صناعة المعاجم العربية.

وجاء صلب البحث في **ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: النشاط المعجمي العربي في العصر الحديث، واشتمل على:

أولاً: مظاهر تطور صناعة المعجم العربي ونماذجه.

ثانياً: تصنيف المعاجم.

ثالثاً: الخطوات المنهجية لصناعة المعجم الحديث

رابعاً: حاجة العربية إلى معجم تاريخي.

المبحث الثاني: الصناعة المعجمية والحاسوب،واشتمل على:

أولا: خصائص الصناعة المعجمية وأهدافها.

ثانياً: أهمية الحاسوب في صناعة المعجم.

ثالثا:صناعة المدونات.

رابعا: المعجم الإلكتروني.

خامسا: الجهود في مجال حوسبة المعجم العربي.

المبحث الثالث: الصورة المتطورة للمعجم العربي المعاصر.

ثم الخاتمة وبها أهم النتائج.

وبعد.. فإنني أدعو الله ـ تعالى ـ أن يجعل هذا العمل متقبلا، وأن يرزقه القبول عند جميع قارئيه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد

أولا: التعريف بالصناعة المعجمية:

الصناعة: هي العمل الذي يمارسه الإنسان، وقد يحترفه، مستنداً فيه إلى الجهد العضلي، أو نظام آلي، أو قواعد فنية مكتسبة.

ويقصد بالصناعة: العمل الذي يشعر القائم به في الرغبة في إجادته وإتقانه، فيخطط له ثم يوفيه حقه من الدراسة والإعداد له، فيعرف الغاية منه، فيتبع المنهج المناسب له، ويطوره، ليكون عملاً جيداً وصناعة متقنة [١]. لهذا أصبحت هناك صناعة لمعاجم اللغات الحية يحشد للعمل فيها طوائف عديدة من العلماء والخبراء ورجال الفنون المختلفة.

الصناعة المعجمية: " فن تحرير وإنشاء وتصنيف وطباعة المعاجم "[٢]

وللصناعة المعجمية خطوات تتمثل في:

١ – جمع مادة المعجم.

٢ – ترتيب المداخل.

٣ – ترتيب الألفاظ داخل كل مادة.

٤ – شرح المعنى المعجمي.ثم إصدار المعجم.[٣]

ثانياً: العربية المعاصرة: هو مصطلح شائع بين اللغويين وصناع المعاجم والمستشرقين وغيرهم ممن يتناولون بالوصف والتحليل خواص اللغة العربية، التي يستخدمها العرب في الوقت الحاضر، وقد تستخدم معه مصطلحات أخرى، مثل (العربية الحديثة)، و (العربية المشتركة).

والعربية المعاصرة هي: لغة فصحي، مكتوبة، تستخدم في التعليم وفي العمل وفي الأدب وفي الصحافة وهي اللغة الرسمية المشتركة في العالم العربي اليوم، التي يعدها العرب لغتهم القومية، ومظهر شخصيتهم ورمز استقلالهم، لها تأثير وتأثر باللغات الأجنبية، ولها صور في العامية [٤].

ثالثاً: علم المعجم والصناعة المعجمية: أوضح علم اللغة الحديث الفرق بين مصطلحي: **علم المعجم** lexicology – **والصناعة المعجمية** lexicography ، فالمصطلح الأول يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو عدة من اللغات، فيهتم باشتقاق الألفاظ

وأبنيتها ودلالتها ومصطلحاتها ومرادفاتها، أي أنه العلم النظري الذي ينظر للعناصر الأساسية لعمل معجم. أما الصناعة المعجمية تختص بإنتاج المعاجم الورقية والإلكترونية العامة والمتخصصة ومهامها الرئيسة من: جمع المادة، واختيار المداخل، وترتيبها طبقاً لنظام معين وتوثيقها ثم تحريرها ومراجعتها،أي تشمل خطوات الصناعة المعجمية فهي الوجه التطبيقي. وكلا المصطلحين أثارا جدلاً كبيراً حول المقابل العربي لكل منهما لتداخلهما في الدلالة وترابطهما.(٥)

رابعا: المعجم والقاموس والموسوعة:

- **كلمة معجم:**

تفيد مادة (ع ج م) في كلام العرب الإبهام والإخفاء،ضد البيان والإفصاح (٦)، يقال رجل أعجم،وامرأة عجماء لمن لا يفصح ولا يبين ومنه الأعجمي الذي ينطق بغير العربية من اللغات الأخرى،وورد في لسان العرب: "وَرَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وأَعْجَمُ إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عُجْمة، وَإِنْ أَفْصَحَ بِالْعَجَمِيَّةِ، وكلامٌ أَعْجَمُ وأَعْجَمِيٌّ بَيِّنُ العُجْمة." (٧)،

وبدخول همزة التعدية على (عجم)اكتسب الفعل معنى جديداً لإفادة الصيغة السلب والإزالة فتحول معنى (عجم) من معنى الغموض والإبهام إلى (أعجم)التي أفادت معنى مغايرا وهو الإيضاح والإفصاح ومنه أشكيت فلانا:أزلت شكايته(٨)،وعلى هذا يصير معنى أعجم:أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام.لهذا أطلق على نقط حروف الهجاء لفظ (الإعجام) لأنه أزال غموضها وخفائها الواقع قبل النقط.

ومن هنا اتضح الاشتقاق اللغوي لكلمة معجم من (أعجم) التي تعني إزالة الغموض والإبهام ، فيهدف المعجم إلي إزالة غموض الدلالة للألفاظ، ويثبت هجاءها ونطقها ودلالتها، واستخدامها ومرادفاتها، واشتقاقاتها.

ويطلق مصطلح المعجم:على "الكتاب المرجعي الذي يضم كلمات اللغة ويثبت هجاءها ونطقها ودلالتها واستخدامها ومرادفاتها واشتقاقها،أو أحد هذه الجوانب على الأقل."(٩) وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجماً إما لأنه مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية)،وإما لأنه قد أزيل أي إبهام أو غموض منه لأنه يشرح الغامض من الألفاظ ويوضح معناه(١٠).

ويرجع تاريخ استخدام هذه الكلمة إلي القرن الثالث الهجري، حيث كان علماء الحديث النبوي أسبق في استخدام لفظ (معجم) من اللغويين، فأطلقوه علي الكتب المرتبة هجائياً التي تجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث (١١)، وأولهم كان: أبو يعلي أحمد بن علي بن المثني (٢١٠ –

٣٠٧ هـ) الذي وضع (معجم الصحابة)، وتبعه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المحدث (٢١٤هـ - ت٣١٧هـ) الذي وضع(المعجم الصغير – والمعجم الكبير) كما أطلق لفظ معجم على كثير من كتب القرن الرابع في مجال القرآن الكريم وقراءاته،مثل (المعجم الكبير والمعجم الأوسط والمعجم الصغير)لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي (ت٣٥١هـ)وغيرهما [١٢].

وتوالت الكتب الكثيرة بعد ذلك لتحمل في عناوينها كلمة (المعجم) وأكثرها كان في كتب الطبقات المرتبة علي حروف المعجم، ثم تحولت دلالة كلمة (المعجم)إلى كتب الكلمات المرتبة علي حروف المعجم'وبهذه الدلالة استخدمت الكلمة عند ابن فارس (ت٣٩٥هـ) في معجمه مقاييس اللغة،وعند العسكري (ت٣٩٥هـ)في (المعجم في بقية الأشياء) [١٣].

وقد استخدم لفظ (معجم) في مجالات عديدة غير لغوية استخداماً يجعله دالاً على الكتاب الذي يقدم مجموعة المعارف الأساسية في أحد موضوعات المعرفة، مع مراعاة التوثيق والدقة وترتيب مداخل الموضوعات أو الأعلام ترتيبا هجائياً ، ومن أمثلة ذلك: ظهر(معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)،به معلومات عن البلدان والجبال والأودية والبحار وغير ذلك رتبت فيه المداخل ترتيبا هجائيا، وهو مسبوق بمعجم (ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع)للبكري (ت ٤٨٧هـ)، وكلاهما كتاب مرجعي للأعلام الجغرافية مرتب على حروف المعجم. وكذلك (معجم الشعراء) للمرزباني (ت ٣٨٤ م)، و (معجم المؤلفين) لعمر رضا كحالة (ت ١٩٥٧ م)،وغيرهم. واتفق هؤلاء في ترتيب مداخلهم ومادتهم وأعلامهم على حروف المعجم، وتواصل الأمر في العصر الحديث في كافة المجالات، فاستخدم هذا المصطلح للدلالة على الكتاب المرجعي لمفردات اللغة لثراء الحركة الثقافية، ولهذا تعددت مجالات الصناعة المعجمية [١٤].

- **المعجم والقاموس:**

كلمة (المعجم) ترادف في الاستخدام العربي الحديث كلمة (القاموس) ومَرجِع هذا لمعجم ألفه الفيروزأبادي (ت ٨١٦هـ) وأطلق عليه (القاموس المحيط)، وهو معجم لغوي يعد أشمل المعاجم العربية متوسط الحجم احتذى فيه الفيروزأبادي الترتيب الأبجدي على أواخر أصول الكلمات، ودارت حوله دراسات عديدة [١٥].

وكلمة (القاموس) كانت تعني البحر الواسع، فكأنه وسم و وصف للمعجم لكونه شاملاً وكاملاً،وذكر الفيروزأبادي في مقدمته "وسميته القاموس المحيط لأنه البحر الأعظم"[١٦]، وشاع استخدام مصطلح (قاموس) وانتشر في العصر الحديث حتى أطلقه أصحاب اللغة على كل معجم،

فأصبح اسم القاموس علماً علي ذلك النوع من الكتب المرجعية، سواء أكان المعجم باللغة العربية، أو بأي لغة أجنبية أخرى، أو مزدوج اللغة [١٧]، حتى أقر مجمع اللغة العربية هذا الاستخدام وذكره ضمن معاني كلمة (قاموس) في معجمه (المعجم الوسيط)،واعتبر إطلاق لفظ (القاموس) على أي معجم من قبيل المجاز، أو التوسع في الاستخدام[١٨].

إذن كلمة (قاموس)مثال واضح لبداية استخدام كلمة موروثة بمعنى اصطلاحي جديد،استقر في بداية النهضة الحديثة في مصر،للدلالة على ذلك النوع من المراجع اللغوية،وقد وردت كلمة (قاموس) في عنوان أول كتاب طبع في مطبعة بولاق عام ١٨٢٢م،وهو قاموس اطاليانى وعربي للقس رفائيل زخور راغب.[١٩]

- **المعجم والموسوعة:**

كلاهما عمل مرجعي يفيد في معرفة المعلومة وتوثيقها ولكنهما يختلفا في الآتي:

١- الموسوعة معجم ضخم على خلاف حجم المعجم الذي يختلف تبعاً للغاية المنشودة.

٢- الموسوعة تهتم بالتفصيلات عامة ومنها أسماء الأعلام والأقطار والمدن والجبال...، والأحداث والعصور التاريخية والمؤسسات والحكومات، على خلاف المعجم الذي لا يهتم كثيرا بالمواد غير اللغوية بل يتناولها بصورة مختصرة.

٣-الموسوعة تهتم بشرح الأشياء فتعطي معلومات عن العالم الخارجي غير اللغوي، على خلاف المعجم فيهتم بشرح الكلمات كوحدات معجمية للغة [٢٠].

كما شاع في الاستعمال مصطلح (Dictionary) وهو أكثر تحديداً في ترجمته إلي المقابل العربي، وبالبحث في الموقع الرسمي لدائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica) تم ترجمة تعريفه بأنه:يضم مجموعة من الكلمات، مع معلومات عنها وقد يحاول ضم مفردات اللغة أو مجموعة صغيرة منها. وفي الأساس يرتب المعجم قوائم من الكلمات مع معلومات عنها، وتحاول هذه القوائم أن تكون مخزونا كاملاً للغة.[٢١]

إذن تكاد تتفق جميع الدراسات على أن مفهوم المعجم يقوم على عناصره الثلاثة، وهي:

١- مادة المعجم (كلمات اللغة).

٢- شرح هذه المادة (ألفاظاً ومعاني واستخدامات) سواء أكان بنفس اللغة ذاتها أم بلغة أخري.

٣- ترتيب مواد المعجم ومداخله واشتقاقاته.

خامسا: نظرة تاريخية في صناعة المعاجم العربية:

كان العرب من أسبق الأمم إلى النشاط المعجمي، فيعتبر المعجم من أهم روافد اللغة والمعرفة ويمثل ذاكرة الشعوب، وقد اعتني اللغويون العرب بالمعجم من القرن الثاني من الهجرة، فازدهرت الصناعة المعجمية العربية وتعددت مدارسها.

ولقد توفر للغة العربية ما لم يتوفر لغيرها من اللغات في المجال المعجمي بداية من الرسائل الصغيرة التي اهتمت بجمع ألفاظ اللغة في القرن الأول من الهجرة، وكانت مادة أساسية اعتمدت عليها المعجمات فيما بعد، فافتُتُح عصر المعجمات الكبرى في القرن الثاني بوضع الخليل بن أحمد (كتاب العين) ثم تلاحقت المدارس المعجمية لتثمر لنا معاجم عدة، فلم يخلو قرن من ظهور معجم عربي جديد، بل كانت هناك قرون ظهر فيها عدة معاجم، ومنها القرن الرابع الذي يعد بحق القرن الذهبي للمعجم العربي، فقد ظهر فيه (الجمهرة) لابن دريد (ت٣٢١ هـ) و (ديوان الأدب) للفارابي (ت ٣٥٠هـ) و (البارع) لأبي على القالي (ت ٣٥٦هـ) و (التهذيب) للأزهري (ت ٣٧٠ هـ) و (المحيط) للصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) و (المجمل والمقاييس) لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) و (الصحاح) للجوهري (ت ٣٩٨ هـ)[٢٢]

وتتابعت المعاجم العربية وتنوعت أنماطها بشكل لم تكن تعرفه معاجم اللغات الأخرى، فشملت: معاجم الألفاظ، معاجم المعاني، معاجم اشتقاقية، معاجم عامة، معاجم متخصصة كمعاجم العلوم والمصطلحات وغيرها من الثروة المعجمية الحضارية [٢٣]. وكان ترتيب معاجم المعاني بحسب المعاني مثل: الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (١٥٧-٢٢٤ هـ) , والمخصص لابن سيده (٣٩٨- ٤٥٨ هـ) وغيرهما.

أما ترتيب معاجم الألفاظ فكان بأكثر من طريقة:

١- الترتيب الصوتي بحسب مخارج الأصوات للكلمة مع مراعاة فكرة التقليبات الصوتية وهو ما ابتكره الخليل بن أحمد (١٠٠- ١٧٠ هـ) في معجمه (العين)حيث رتب تقاليب الكلمة حسب أبعد الحروف مخرجا، وسار على هذه الطريقة بعض العلماء مثل: الأزهري (٢٨٢- ٣٧٠ هـ) في (تهذيب اللغة) ,وابن عباد في (المحيط) ,وابن سيده في (المحكم والمحيط الأعظم في اللغة)وغيرهم. ثم أتى ابن دريد (ت ٣٢١)في معجمه (الجمهرة) وسار في ترتيبه على طريقة التقليبات الهجائية ,فرتب تقاليب الكلمة حسب الحروف الهجائية أي تبعا للترتيب الألفبائي [٢٤].

٢- الترتيب الألفبائي بحسب أوائل أصول الكلمات مثل: (أساس البلاغة) للزمخشري (٤٦-٥٣٨هـ)، و(المعجم الوسيط) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، أو بحسب أواخر الكلمات مثل: (الصحاح) للجوهري (٣٩٨ هـ)، و(القاموس المحيط) للفيروز أبادي (٧٢٩ – ٨١٧ هـ).

٣- الترتيب بحسب الأبنية (الأوزان) مثل: (ديوان الأدب) للفارابي (٣٥٠ هـ)،و (شمس العلوم) لنشوان بن سعيد الحميري (٤٦٧ -٥٣٨ هـ)[٢٥].

ولا شك في أن المعاجم العربية القديمة غزيرة المادة عظيمة التاريخ، فهي وعاء اللغة ومرجعها الحضاري، وإن كان بها بعض العيوب التي يرجع أهمها إلي الحشو والاستطراد للمعارف المختلفة، وإلى بدائية وسائل وأدوات الكتابة، وأهم من ذلك وقوف واضعي المعاجم باللغة الفصحي عند مصدر محدد وزمن معين، فأهملوا تسجيل التطور لمفردات اللغة عبر العصور المتعاقبة،، وهذا ما تنبه إليه بعض العلماء في العصر الحديث فقدموا المعاجم التي تحتوي على المفردات المولدة التي أهملها جامعو المعاجم العربية فكان (محيط المحيط للبستاني ١٨٧٠م)،(والجاسوس على القاموس لأحمد فارس الشدياق ١٨٨١ م) وغيرهما،وكذلك ما قام به بعض المستشرقين مثل (دوزي المستشرق الهولندي ١٨٨١م) حين جمع الألفاظ التي لم يرد ذكرها في المعاجم القديمة، وذلك في كتابه (تكملة المعاجم العربية) فشرحها بالفرنسية، واعتمد على المصادر العربية، من كتب التراث المنشورة والمخطوطة كالكتب الأدبية، وكتب التراجم والرحلات،والكتب الطبية والعلمية... وغيرها [٢٦]،وهي مبادرة للتأريخ للعربية، وهكذا تعددت الأعمال التي اهتمت بالمراجعة والتدقيق لمعاجم العربية القديمة.

فالمعجم العربي القديم كما قال د. إبراهيم مدكور (علي غزارة مادته وتنوع أساليبه أضحى لا يواجه تماماً حاجة العصر ومقتضياته) [٢٧], لكن ذلك لا يقلل من حقيقة أن ما أنتجته الحركة المعجمية في تلك الفترة يشهد بالتفوق العربي المعجمي في وقت لم يكن مثل هذه الأعمال معروفاً في العالم ، فمما لا شك فيه أن تراثنا المعجمي بما يمثل من تجارب ومن اجتهادات ومدارس، يعد أساساً متيناً لصناعة المعجم الحديث.

وفي هذا يقول الأستاذ جون هيوود أستاذ الدراسات الشرقية بجامعة درهام البريطانية في كتابه (المعجمية العربي):-

"المعجم العربي منذ نشأته كان يهدف إلي تسجيل المادة اللغوية بطريقة منظمة، وهو بهذا يختلف عن كل المعاجم الأولي للأمم الأخرى،التي كان هدفها شرح الكلمات النادرة أو الصعبة... فقد كان لدى العرب في أواخر العصور الوسطي معجم هو (القاموس المحيط) أصبح اسمه علما

علي المعاجم ".[٢٨] فأشاد وسجل انبهار الغربيون بتفوق العرب في مجال المعاجم فأكد على أنهم كانوا يحتلون مكان المركز ,سواء في الزمان أو المكان ,وبالنسبة للشرق أو الغرب.

كما قال المستشرق الألماني أوجست فيشر في مقدمة معجمه اللغوي التاريخي:"وإذا استثنينا الصين فلا يوجد شعب آخر يحق له الفخار بوفرة كتب علوم لغته،وبشعوره المبكر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها بحسب أصول وقواعد غير العرب "[٢٩]

وقد ظلت مقولة (Haywood) عن المعجم العربي صادقة حتى مطلع عصر النهضة حين تطورت صناعة المعاجم عالمياً، واستخدمت الأجهزة الحديثة لبناء قواعد للبيانات، والاستفادة بها في الحصول علي المادة، وتحليلها، وترتيبها، فالتطور شمل المنهج والوسائل والإجراءات التي يمكن تطبيقها في تلك الصناعة[٣٠]، وبعد المعجم العربي عن كل هذا فلم يعد يواكب التطور الفعال في صناعة المعاجم ,وهذا ما سنتعرض له من خلال هذا البحث.

المبحث الأول

النشاط المعجمي العربي في العصر الحديث

بحلول القرن التاسع عشر، أخذت معاجم اللغات الغربية تتطور، فظهرت طبعاتها الأخيرة متطورة،متقنة الإخراج،أما المعجم العربي فظل تقليدياً حتى كانت بداية الاهتمام والتنظيم للعمل المعجمي، وصناعته في العصر الحديث في مطلع القرن الثامن عشر، حيث مهد ابن الطيب الفاسي (١١١٠ هـ / ١٦٩٨م – ١١٧٠ هـ / ١٧٥٦ م) لوضع الأسس التي ينبغي أن تتبع في صناعة المعاجم في أعماله المعجمية المتعددة، وبخاصة في عمليه:(شرح كفاية المتحفظ)،و(إضاءة الراموس) وبالفعل تغير وضع الصناعة المعجمية على يد أفراد أمثال: أحمد فارس الشدياق،وإبراهيم اليازجي، وأنستاس الكرملي وغيرهم.[٣١]ثم مؤسسات ومجامع تم إنشاؤها في الوطن العربي مثل قيام المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩١٩م،ومجمع اللغة العربية بمصر عام ١٩٣٤م.

ويؤكد د.عدنان الخطيب:أن جميع المعجمات اللغوية التي وضعت حتى منتصف القرن العشرين،كانت عاجزة عن مسايرة النهضة العربية الحديثة في أنحاء الوطن العربي، وقاصرة عن متابعة التطور الكبير في مختلف العلوم العصرية [٣٢]، فأكثرها اتصف بصفتين،الأولى: اعتماد أصحابها على ما دون في المعاجم القديمة فقط دون اللجوء إلى أي مقياس علمي في الاستعمال الموضوعي للغة العربية،أما الصفة الثانية:فهي عدم التدوين الواسع لما يستعمل بالفعل باللغة الفصحى المعاصرة، فقد تأخر المعجميون العرب تأخرا كبيراً في العناية بالألفاظ المولدة إلا القليل منهم مثل عائلة البستاني

والإسكندر معلوف،وغيرهم من أصحاب المعاجم المزدوجة من غير العرب مثل معجم ليون برشي الصادر بالجزائر في عام ١٩٣٨م ثم في ١٩٤٤.[٣٣]

وكل هذا زاد العرب شعورا بالحاجة الشديدة إلى معجم حديث يضاهي المعاجم المشهورة في اللغات الأجنبية،ويتسع لمصطلحات العلوم وألفاظ الحضارة المعاصرة.

أولا: مظاهر تطور صناعة المعجم العربي ونماذجه:

المعجم يجب أن يكون صورة حية دقيقة مواكبة لتطور اللغة، لهذا أصبح تطوير المعاجم العربية القديمة أمراً لازماً تطلبه طبيعة العصر،ومعطياته العلمية والفنية والحضارية. كما أصبحت الحاجة ملحة لوجود معاجم جديدة تعتمد على القديم في أصالة مادته وتستدرك ما فاته وتحتوي على ما استحدث من مفردات أقرتها مجامع اللغة العربية، ومن هنا تضاعفت الجهود للعمل المعجمي الحديث،وتطورت صناعة المعجم العربي،وكان من أبرز ذلك:-

١- الاعتماد على المادة الحية أي الاهتمام باللغة المعاصرة لإدماج المستعمل حديثا في المعاجم العامة، مما أضاف إلي مادة المعاجم التقليدية مادة أخرى،مثل محاولة أصحاب معجم (المنجد) [٣٤] بإدخال بعض الكلمات المولدة،وكذلك الدخيلة الشائعة مع الحرص على الرجوع إلى التراث للبحث عن اللفظ الفصيح الدال على مسمى قديم قد يسمى في كل بلد من البلدان بتسمية أخرى غير الفصيحة،كأسماء الحيوانات والنباتات (الحمار الزرد)وغير ذلك [٣٥] وسوف نتناوله لاحقاً كنموذج من المعاجم العربية الحديثة.

٢- ظهور معاجم المعاجم، أو الموسوعات المعجمية التي تقدم قوائم بيليوغرافية للأعمال المعجمية مثل : (معجم المعجمات العربية) لوجدي رزق غالي، و(المراجع المعجمية العربية) لمسفر الثبيتي ومحمود صيني.

٣- بناء قواعد بيانات معجمية سواء عن طريق الجمع اليدوي وهو الغالب، أو باستخدام الحواسيب.

٤- ظهور دوريات تهتم بالمعاجم والصناعة المعجمية مثل:

- المجلة المعجمية التي تصدرها الجمعية المعجمية العربية بتونس، وصدر عددها الأول في منتصف الثمانينات.

- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ,وكان عددها الأول عام (١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م).

– مجلة (اللسان العربي) المتخصصة في البحث المعجمي التي تصدر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

٥– تأسيس عدد من الجمعيات اللغوية والمعجمية مثل: الجمعية المعجمية العربية بتونس (عام ١٩٨٢م)،وجمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية بالقاهرة. (٣٦).

٦– إنجاز العديد من المعاجم مثل: (معجم الوسيط) وقام به مجمع اللغة العربية بالقاهرة, وطبع لأول مرة سنة ١٩٦٠م، و (المعجم العربي الأساسي) وقامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بنشره عام ١٩٨٩ م،ومعجم (لغة العرب)لجورج متري عبد المسيح وغيرهم.

٧– إقبال دور النشر علي إصدار المعاجم العامة والمتخصصة ومنها: مكتبة لبنان التي أنشأت قسما متخصصاً برئاسة المعجمي السيد أحمد شفيق الخطيب.

٨– اهتمت الجامعات العربية بصناعة المعاجم اهتماماً كبيرا فأخذت تدرسه في أقسامها المتخصصة،فضلا عن المعاجم التي تم إنجازها على يد طلاب الماجستير والدكتوراه في كثير من الجامعات العربية. (٣٧)

- **ونتج عن هذا التطور نماذج من المعاجم العربية في العصر الحديث مؤلفة للطلبة، منها:**

١– معجم (**محيط المحيط**) لبطرس البستاني (١٨٧٠ م) طبع في مجلدين، هو من المعاجم المجددة، امتاز بترتيبه على حروف المعجم، باعتبار الحرف الأول للكلمة بعد تجريدها وبجمعه لكثير من اصطلاحات العلوم والفنون، والألفاظ المولدة والمعربة، وبشرحه لأصول الألفاظ الأعجمية وتفسيرها، وقد اعتمد فيه علي (**القاموس المحيط**) للفيروزأبادي، ثم اختصر بطرس البستاني معجمه بمعجم موجز سماه (**قطر المحيط**). (٣٨)

٢– معجم (**أقرب الموارد في فُصح العربية والشوارد**) لسعيد الخوري الشرتوني (١٨٨٩ م) للطلبة، طبع في مجلدين ثم تبعه مجلد ثالث أكمل فيه ما ترك، وكان أوسع مادة مما سبقه، واتبع فيه طريقة ترتيب الألفاظ على الحرف الأول بعد تجريدها من الزوائد، وهو من أجمع المعاجم للمفردات العربية فقد اتخذ من القاموس المحيط عمادا له مع الاستعانة بمعاجم أخرى.

٣– (**معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية**) لجرجس همام الشويري عام (١٩٠٧م) حيث قصد صاحبه إلى جمع الشائع من الألفاظ والحديث من المصطلحات العلمية،ففسرها للطلبة ترغيباً وتيسيراً لهم،حيث أتى المعجم مرتباً ترتيباً هجائياً وفق أوائل الأصول للكلمات،واعتمد في معظم مادته على (محيط المحيط) .

٤- (**المُنجِد**) هو معجم عربيّ وضعه الراهب الأب لويس معلوف، ويُعتبر مَرجعاً مُهمًّا وأحد أكثر المعاجم العربيَّة توزيعًا حيث صدرتْ منه ٤١ طبعة، وقدْ صدرتْ طبعته الأُولى عام ١٩٠٨ م في بيروت، اتبع فيه نهج وترتيب المعاجم السابقة عليه في هذا العصر مع بعض الإضافات له كاستخدامه رموزاً للدلالة على صيغة الكلمة مع تخصيص صفحات للأمثال والأقوال السائدة، وامتاز بغزارة المادة،واستخدامه الصور الموضحة،مما جعله من أحسن المعاجم الحديثة تنظيما وتوضيحا للألفاظ،إضافة إلى توالي طبعاته وتحسينه منذ تأليفه [٣٩].

٥- معجم (**متن اللغة**) للشيخ أحمد رضا صدر ببيروت سنة (١٩٦١م) وقد وضعه بتكليف من المجمع العلمي العربي بدمشق في خمسة مجلدات، استقطب مادته اللغوية من (لسان العرب، وتاج العروس) مع الاهتمام بالمصطلحات العلمية والفنية والحضارية الحديثة، ويعتبر من أوسع المعجمات وأوثقها وأدقها وأضبطها.[٤٠]

٦- معاجم مجمع اللغة العربية بالقاهرة وكان منها:

- (**الوسيط**) صدر في جزأين بين سنتي ١٩٦٠ و ١٩٦٢ م، وكان خلاصة للجهود المستمرة في تطوير المعجم اللغوي مع احتوائه علي كل ما أخذه المجمع من ألفاظ مولده أو محدثه أو معربة أو دخيلة وتوالت طبعاته مع تعديله وتجديده ليكون أوضح وأدق وأضبط وأحكم منهجياً معاصراً لكل ما هو جديد، فهو من أوسع المعاجم العربية الحديثة انتشارا بلا منافس .
- (**الوجيز**) أصغر حجماً يلائم صغار الناشئين فهو معجم مدرسي يتبع نفس نهج المعجم (الوسيط) ويناسب مراحل التعليم العام،واستمدت مادته من المعجم الوسيط،وجاء مشتملاً على نحو خمسة آلاف مادة،و٦٠٠صورة.
- (**الكبير**) بدأ صدوره في عام (١٩٧١م) ولا يزال الآن في تتابع صدور أجزائه فلم يكتمل بعد، ويمتاز بسعة مادته اللغوية لاشتماله على كثير من المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة وغيرها، وفيه تأصيل وتحقيق وجمع واستيعاب، عبر عن عصور اللغة جميعها، واستشهد بالقديم والحديث على السواء دون الوقوف عند عصر معين،واهتم بذكر أصل كل مادة لغوية أو أصولها في اللغات السامية وغيرها.[٤١]
- معجم (**لغة الشعر العربي**) وهو أول معجم شعري عربي يرتب شواهده بحسب الجذور، ويحصي ألفاظها، ويتتبع دلالاتها عبر العصور التاريخية المختلفة, وقد صدر منه المجلد الأول

عام ١٩١٦م، فهو يعين الباحث على رصد التطورات الدلالية للمفردات كما استخدمها الشعراء في عصورهم المختلفة فيمكن الباحث من معرفة أول استخدام للمفردة ودلالتها وآخره أيضا.

٧- (**المعجم العربي الأساسي**) صادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٨٩م، وشارك في وضعه جماعة من كبار اللغويين العرب في ثمانينات القرن الماضي، وهو صالحا لتلبية احتياجات التلاميذ والطلاب والكبار،سواء كانوا عربا أو غير عرب، اهتم بتحديد معاني الألفاظ والعبارات والمصطلحات تحديداً دقيقاً، إذ يضم حوالي خمسة وعشرين ألف مدخل مرتبة ترتيباً ألفبائياً، مع الاهتمام بالكلمات المولدة والمعربة والدخيلة التي دخلت الحياة واستعملها المفكرون والمثقفون و أقرتها مجامع اللغة العربية، مع تجنب المهمل والمهجور من الألفاظ. (٤٢)

٨-(**معجم اللغة العربية المعاصرة**)معجم حديث صدر عن فريق عمل برئاسة د. أحمد مختار عمر، رائد الصناعة المعجمية العربية الحديثة (عام ١٤٢٩-٢٠٠٨م)، وهو من أهم المعاجم اللغوية المعاصرة التي استقصت الكلمات الجديدة والدلالات المستحدثة والاستعمالات الحية معتمدا على معطيات العصر الحديث،وتكنولوجيا المعلومات في جمع المادة وتصنيفها وتدقيقها وتخريجها مع اتباعه أحدث المواصفات العالمية في صناعة المعاجم وإخراجها،هذا وقد تمت الاستفادة من القدرات الحاسوبية في إخراجه،فقدم هذا المعجم في شكلين:أحدهما ورقي،والآخر إلكتروني،وتتميز النسخة الالكترونية بالإمكانات الهائلة في استدعاء المعلومة المطلوبة بسرعة،وبأنظمة بحث متطورة في كافة جزئيات المعجم .وقد كان لهذا الفريق معاجم أخرى سابقة منها: المكنز الكبير (معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات) والمعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته،ومعجم الصواب اللغوي (دليل المثقف العربي). (٤٣)

ثانياً: تصنيف المعاجم:

اختلفت وتعددت الأعمال المعجمية في القرنين التاسع عشر والعشرين وفقاً لتنوع وتعدد أهدافها ومحتواها وطريقة عرضها، فكان هناك اتجاهات ومعايير مجتمعة صنفت من خلالها تلك المعاجم وهي:

١- المحتوي اللغوي: أي محتوي المادة اللغوية الموجودة في مداخل المعجم أو مستويات هذه المادة، ومن خلال هذا يتم التمييز بين معجمات لمستوى لغوي واحد كمعجمات

اللهجات، ومعجمات تتناول كل مستويات اللغة من القديم إلى الحديث كالمعجمات التاريخية، والمعجمات العامة.

٢- الهدف الذي صنع من أجله المعجم لتلبية حاجة محددة، فوجدت المعجمات المعيارية للكلمة الصحيحة نطقاً وكتابة ودلالة، والمعجمات التعليمية الهادفة لتعلم اللغة، والمعجمات اللغوية المستخدمة في مجال البحث اللغوي،منها:معجمات اللهجات،والمعجمات الاشتقاقية التأصيلية،والمعجمات المقارنة،والمعجمات التاريخية.

٣- العلاقة بين لغة المدخل ولغة الشرح تصنف من خلالها معجمات أحادية اللغة، ومعجمات ثنائية اللغة تختلف فيها اللغتان، ومعجمات ثلاثية أو رباعية اللغة وفق عدد اللغات في المدخل والشرح.

٤- طبيعة المعجم ومدخله تؤدي إلي وجود معجمات عامة GENERAL DICTIONARIES لكل فروع المعرفة، ومعجمات خاصة SPECIAL DICTIONARIES بفرع من فروع المعرفة،والمعجم العام هو ذلك المعجم الذي يقوم بتغطية أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة، التي تشمل جميع فروع المعرفة لإفادة جميع أبناء اللغة، أما المعجم الخاص يختص بمعالجة مفردات أحد فروع المعرفة، فهدفه مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته، كالطب،والكيمياء،والنبات..إلخ.

٥- كثافة المداخل من حيث العدد، وكذلك حجم المعجم، فهناك معجمات صغيرة تؤلف للتلاميذ ويتراوح عدد مداخلها من ٨-إلى١٠ آلاف مدخل،ومعجمات وسيطة تكون للطلاب وجمهور القراء المثقفين ويتراوح عدد مداخلها من ١٠ إلى ٢٥ ألف مدخل ، ثم المعجمات كبيرة التي تكون موادها بين ٧٠إلى ١٢٠ ألف مدخل،وعادة ما يظهر المعجم الكبير في عدة أجزاء،أما الوسيط ففي جزء واحد أو جزأين،و باقي المعجمات في جزء واحد .

٦- الاهتمام بالمادة الموسوعية – الأعلام والبلدان والحوادث والعلوم – التي يحتوى عليها المعجم، فهناك معجمات تتخلي عن تلك المادة تاركة هذا للموسوعات وهناك أخرى تهتم بها كثيراً، أو دون ذلك.

٧- طريقة ترتيب المداخل للمعجمات من ترتيب هجائي حسب أوائل أصول الحروف للكلمة، أو ترتيب قافية حسب الحرف الأخير ثم الأول من الكلمة، أو ترتيب معاني حسب معاني الموضوعات التي تحصر في كل فصل علي حدة.

٨- طريقة الإيضاح والشرح لتعريف الكلمة في المعجم تؤدي إلى وجود معجمات دلالية تعتمد على الشواهد والنصوص اللغوية، ومعاجم مصورة تعتمد على الصور داخل شرح المدخل.(٤٤)

إذن نتج عن مراعاة تلك المعايير في تصنيف المعاجم أنواع عدة منها:

- **المعاجم اللغوية:** وهي التي تشرح ألفاظ اللغة،وكيفية ورودها في الاستعمال بعد أن ترتبها وفق نظام معين. (٤٥)
- **معاجم الترجمة:**ويطلق عليها المعاجم المزدوجة،والمعاجم الثنائية اللغة وهي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها،وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها , ومنها المعاجم المتعددة اللغات التي تعطي المعنى الواحد بألفاظ عدة لغات فهناك معاجم عربية – إنجليزية،وأخرى إنجليزية –عربية , ومعاجم عربية فرنسية تقابلها معاجم فرنسية عربية.
- **المعاجم الموضوعية (المعنوية):** وهي المعاجم التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها ومنها قديما معجم (المخصص) لابن سيدة.
- **المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية:** وهي التي تبحث في أصول ألفاظ اللغة فتدل على كون الكلمة عربية الأصل أم فارسية أم يونانية أم غيرها.
- **المعاجم التطورية:** وهي المعاجم التاريخية التي تهتم بالبحث عن أصل معنى اللفظ وتتبع مراحل تطوره عبر العصور مثل المعجم اللغوي التاريخي لأوجست فيشر (August Fisher) (١٨٦٥م – ١٩٤٩م).
- **المعاجم المتخصصة:** هي التي تجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال المتخصصين به مثل معاجم المصطلحات للزراعة والطب والموسيقى والفلسفة،وغيرهم .
- **المعاجم المصورة:** هي التي تستخدم الصور في المعاجم لتثبت وتوضح كل الحسيات التي يتضمنها المعجم وخير مثال لهذا في العربية معجم (المنجد) في سنة ١٩٠٨م.(٤٦)

ثالثا: الخطوات المنهجية لصناعة المعجم الحديث:

لقد حظيت الدراسات المعجمية الحديثة وما ينتج عنها من معاجم – أحادية اللغة أو متعددها، عامها أو خاصها – بعناية متزايدة من أهل الاختصاص في المعجم والمصطلح والترجمة والتوثيق علاوة علي اللسانيين وخبراء التعليم والحاسوب؛ لهذا اهتم بعض العلماء والباحثين بالخطوات المنهجية التي يجب أن تتبع عند صناعة المعجم الحديث،حرصاً على تقدم تلك الصناعة، وأملا في تطبيقها أسوة بالصناعة المعجمية الحديثة في العالم الغربي.

وكان أبرزهم د.أ حمد مختار عمر رائد الدراسات المعجمية الحديثة،حيث اهتم بتقديم الخطوات المنهجية اللازمة للصناعة المعجمية الحديثة، فذكر الآتي:

الخطوة الأولي: العمليات الإجرائية (ما قبل البدء في العمل):-

أ- التصور المبدئي للعمل:

وهو جانب نظري يتمثل في اختيار الأسس النظرية والمنهجية العلمية، وتحديد الأهداف المرجوة من عمل المعجم، مع تحديد طبيعة المعجم وتصنيفه.وكيف يتم إخراجه وذلك يكون في صورتين:

الأولي: ورقية تتميز بورقها الصقيل، وطباعتها الفاخرة وحجمها الذي يسهل حمله.

الثانية: الكترونية على أقراص مدمجة تتميز بتعدد طرق التصفح.

ب- إعداد فريق العمل، والتخصصات المطلوبة:

لابد أن يتضمن فريق العمل أفراداً متنوعي المسؤولية، متعددة الاختصاص حسب ما يتطلبه سير العمل، وما تقتضيه كل خطوة من خطوات العمل في المعجم وحسب طريقة تجهيز المعجم (يدوياً أو آلياً)، فتكون التخصصات كالآتي:

١- رئاسة التحرير:

ويتولاها رئيس التحرير الذي يتحمل المسئولية النهائية في إنتاج المعجم في وقت محدد، وبالميزانية المتفق عليها. وهو الذي يختار مستشاري السياسات، ويأخذ دوراً رئيساً في المناقشات لبلورة الاتجاهات. وهو مسئول كذلك عن مستوى العمل، وعن مراجعة قدر من المواد بقدر ما يسمح له الوقت , ويمتد عمله ليشمل المتابعة الخارجية والداخلية معاً.

٢- إدارة العمل ومتابعته:

ويتولاها مدير التحرير الذي يقوم بتوزيع الأدوار، ومراقبة الجودة، وتدريب المعرفين الجدد، وعمل الاحصاءات المطلوبة، وهو كذلك مسؤول عن المتابعة اليومية الداخلية للعاملين، وعن متابعة التطبيق الموحد من البداية إلي النهاية.

٣- تحرير المادة وتوثيقها:

بجمعها لقاعدة البيانات، ووضع التعريفات، وإعداد المادة الموسوعية ومراجعتها وهذه المهام تقوم بها مجموعة كبيرة من المحررين والباحثين، ويشترط فيها:

- أن تضم أفراداً من تخصصات مختلفة ؛ بحيث يوزع عليهم العمل كل حسب تخصصه.
- أن تضم مجموعة من اللغويين ؛ بحيث يُدفع إليهم العمل لمراجعة الصيغ، والأوزان، والمرادفات، ودرجة كل لفظ في الاستعمال، ومراجعة تجارب الطباعة.
- أن تضم مجموعة من الرسامين والمصورين المحترفين ؛ لإعداد الصور والرسومات وتصميمها طبقاً للمواصفات الموضوعة لها.
- أن يتم اختيار هذه المجموعة بعد إجراء اختبارات دقيقة ومقابلات شخصية، إذ يفترض في هذه المجموعة أن تتميز بالثقافة الموسعة، والدقة اللغوية والتذوق الفني، إلى جانب جمال الخط، والالتزام في العمل... إلخ.

٤- إدخال البيانات والصور:

يتولى هذه المهمة مجموعة المدخلين ويشترط في أفراد هذه المجموعة أن يكونوا ذوي خبرة ومهارة في التعامل مع أجهزة الكمبيوتر، والماسحات الضوئية، والطابعات... ويشرف على هذه المجموعة مدير فني.

٥- إعداد البرامج الأساسية:

يتولى هذه المهمة من البداية مبرمج متخصص يختار مساعدين له، تتركز مهمته في تصميم قاعدة بيانات لكل معجم علي حدة، وإعداد مسارات الدخول للنسخة الإلكترونية،وبرنامج تشغيلها، ووسائل المساعدة المتاحة للمتصفح وحماية العمل من النسخ أو التعديل، كما يدخل في اختصاصه تصميم البطاقات التي تُفرغ فيها المصادر وتُجمع فيها البيانات والصور والرسومات... إلخ.

٦- المراجعة والتدقيق:

يتولى هذه المهمة مراجعون ومدققون يتم اختيارهم من فريق العمل نظراً لكفاءتهم وخبرتهم اللغوية ؛ لمراجعة المادة اللغوية وتدقيقها طبقاً للصحة اللغوية وقرارات المجمع المصري فيضبط الصيغ والألفاظ.

٧- الإدارة:

يتولاها مدير إداري يتولى الحسابات، ومكافآت الفريق، وتنسيق مواعيد الحضور والانصراف، وتوفير الأدوات اللازمة للكتابة والرسم.

٨- مخطط للمعجم:

أما مخطط المعجم " فيملك سلطة اتخاذ القرار، وينبغي أن يكون معداً إعداداً معجمياً خاصاً. و يجب أن يكون علي علم بالمشكلات التي يعالجها، وما هي الاختيارات المتاحة له، وكيف يزنها ؟ مع كونه ذا خلفية معجمية متميزة سواء في جانب التطبيق، أو النظرية أو المنهج.

وقبل كل هذا يحتاج العمل إلى توفير مكان مستقل، مزود بأجهزة كمبيوتر حديثة، ذات سعة تخزينية كبيرة، وماسحات ضوئية، وماكينات تصوير، وطابعات ملونة، وكاميرات تصوير تتصل بالكمبيوتر، يشرف عليها متخصص صيانة، كما يحتاج العمل إلى توفير مكتبة خاصة تضم ما يراه المخطط لازماً أو مفيداً في جمع المادة من المصادر والمراجع.

ج – التخطيط للعمل.. وجدولة المواعيد.. وحساب التكلفة.. وتوفير التمويل:

تترك هذه الإجراءات للمؤسسة التي ستتولى تنظيم المشروع والإعداد لإنتاج المعجم ؛ لتدرس المشروع من زواياه الزمنية: بوضع جدول زمني يسير عليه العمل، وبمحاولة تصور المشكلات التي من المحتمل أن تعترض سير العمل، أو تأخر إنجازه، ووضع حلول مبدئية لها... إلخ.

د- مراحل العمل:

- جمع المادة المعجمية
- قراءات نصوص تخصصية
- تدقيق رئيس التحرير.
- إعداد النص للطباعة،وتنقيحه.

هـ- مرحلة ما بعد إنجازه:

- تشكيل لجان لمتابعة المستجدات وتطويره.

- عقد لقاءات دورية لإعادة النظر في المعجم.
- إزالة ما أصبح مهجوراً.
- إضافة ما هو جديد.
- الاستفادة من تطور الحاسوب في جمع الاحصاءات. (٤٧)

وأمامنا معجم "ويستر" الأمريكي الذي ظهر عام ١٩٦١م كنموذج لهذا التحول الكبير. فقد ضم الفريق الذي قام بالإشراف على طبعته الثالثة: رئيس تحرير، وثلاثة عشر محررًا مشاركًا، وستة وستين محررًا مساعدًا وكلهم من أساتذة الجامعات، وحملة الدكتوراه في التخصصات المختلفة كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والنبات والحيوان والديانات والآداب والتاريخ والمكتبات والفلسفة. فضم مائتي مستشار خارجي وعددًا غير محدود من الخبراء يعملون في تخصصات مختلفة، مما جعل هذه اللجنة التي أخرجت المعجم أشبه بجامعة حديثة مصغرة. (٤٨)

وبعد الإعداد لتلك الإجراءات التنفيذية، يراعى في مادة المعجم وتنظيمه الآتي:

- التقديم بمقدمة تحدد منهجه، وطريقة ترتيبه، ووسائل ضبط الهجاء والنطق فيه، وكيفية تصنيفه المعاني والدلالات، ووسائل التعريف المتبعة، وشرح الرموز والعلامات والاختصارات المستعملة في المعجم. كما تشمل المقدمة عرضًا سريعًا لتاريخ اللغة وأنظمتها الصوتية والصرفية والدلالية...
- جمع المادة مع الاهتمام بالسياق اللغوي الذي يسمح باستنتاج المعنى الأساسي للكلمة، وبعض من ملامحها الدلالية، وخصائصها النحوية.
- تأليف المداخل أو معالجة المادة من نواحيها المختلفة كالمعنى، والنطق، والهجاء، والاشتقاق، ودرجة الاستعمال.
- الاهتمام بالمعنى لاعتماد دقة تفسيره على جملة من القضايا الدلالية التي تتعلق بمناهج دراسة المعنى، وشروط التعريف، والتغير الدلالي، وتخصيص المعنى أو تعميمه، والمعاني المركزية والهامشية والإيحائية، وصعود المعنى أو هبوطه، والتلطف في المخاطبة أو البدائل الدلالية المهذبة، والاتساع المجازي، والترادف، والاشتراك اللفظي، وتعدد تطبيقات الاستعمال، وغيرها. (٤٩)

رابعاً: حاجة العربية إلى معجم تاريخي:

المعجم التاريخي (Historical Dictionary): هو الذي يعني بتطور الكلمة على مر العصور سواء في جانب لفظها، أو معناها، أو طريقة كتابتها، ويسجل بداية دخولها اللغة، وأصولها الاشتقاقية، ويتتبع تطورها حتى نهاية فترة الدراسة أو نهاية وجود الكلمة، وأفضل معجم يمثله – بل هو البداية الحقيقية للمعاجم التاريخية –هو معجم أكسفورد للغة الإنجليزية المعروف باسم: New English Dictionary on Historical principle(٥٠)

"واستغرق إنجازه أكثر من نصف قرن وصدرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٢٨م في عشرة أجزاء تحت عنوان (معجم إنجليزي على أسس تاريخيه)وأعيد إصداره في اثنى عشر جزءا عام ١٩٦١م تحت عنوان :(معجم أكسفورد للغة الإنجليزية)" (٥١).

"وتعتبر المعجمات اللغوية التاريخية ديواناً للغة ؛ فهي تساعد علي فهم التراث الإنساني برمته، وتبين كيف تؤثر اللغة في الشعوب وكيف تتأثر بها، وتبرز جوانب التباين بين لغة الفرد ولغة المجتمع، كما تفتح آفاقاً جديدة للبحث في علم اللغة Linguistics، وعلم الأعراق (دراسة خصائص الشعوب) Ethnology، وعلم الإنسان Anthropologyوعلم الآثار Archaeology ؛ وهي – كذلك – أداة للبحث في تاريخ العلوم History of science". (٥٢)

ومن مميزات المعجم التاريخي: أنه يعتمد في مصادره على مواد أو سجلات مكتوبة تعود إلى فترة سابقة من حياة اللغة، ويلتزم بسرد أصول الكلمات وتاريخها،ويعتمد في شواهده على فترات زمنية محددة في حياة اللغة، كما يرتب معاني مداخله بطريقة توضح تطور وتولد المعاني بعضها من بعض (٥٣).

والحقيقة التي لا يمكن إنكارها هو أن لغتنا العربية لم تدرس بعد من الناحية التاريخية دراسة منهجية منظمة شاملة، فما ورد في ذلك ما هو إلا أبحاث متناثرة غير مترابطة، أو صور جزئية لبعض النواحي التاريخية، والأمر في ذلك سواء عند القدماء والمحدثين، ولا توجد عندنا دراسة تاريخية للمعجم العربي، فالمعاجم العربية الممثلة للتراث اللغوي العربي احتوت على العديد من المواد اللغوية ومعانيها، دون الإشارة إلى تسلسل نشأتها التاريخي، عبر العصور، أو تسجيل تطور معانيها (٥٤)،فالمعجم التاريخي يهدف إلى:"

(١)أن يبين كل كلمة:متى صارت عربية وكيف وفي أي صورة وبأية مدلول ؟وأي تطور في الصورة والمعنى طرأ عليها منذ ذلك الحين ؟وأي استعمالاتها هجر على مر الزمن ؟ وأيها لا يزال باقياً،وفي أي استعمالات جديدة و بأية كيفية ومتى ؟

(٢)أن يصور هذه الحقائق بمجموعات من الشواهد يمتد زمنها منذ أول مرة معروفة ظهرت فيها الكلمة إلى آخر مرة أو إلى اليوم،فترد الكلمة مصورة تاريخها ومعانيها.

(٣)أن يعالج أصل كل كلمة على أساس الحقيقة التاريخية وحدها،ووفقا لمناهج علم اللغة الحديث ونتائجه." (٥٥)

إن لغتنا من أوسع لغات العالم وأغزرها مادة،وأقدمها تاريخاً،فوضع معجم تاريخي للغة العربية يؤرخ حياتها،ويسجل ما طرأ عليها من تغير وتطور في الألفاظ والتراكيب،يتيح لنا مواجهة التحديات التي تتعرض لها لغتنا، ومن هنا برزت الحاجة إلي وضع معجم تاريخي للغة العربية.

وقد كان من أغراض مجمع اللغة العربية بالقاهرة التي نص عليها في مرسوم إنشائه ولائحته الأولى: أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية وأن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولاتها، ولكن استقر الرأي على عدم الابتداء فيه إلا بعد أن يتم جمع آثار الأدباء والعلماء جميعا وتحقيقها تحقيقاً علمياً دقيقاً، مع الإشراف على طبع المعجم التاريخي للأستاذ المستشرق (فيشر) (٥٦)..

ويعتبر معجم فيشر: هو أول وأهم ما صدر و وجُد عن المعجم التاريخي للغة العربية، بل كان التجربة الوحيدة لصدوره، والخطوة الأولي في طريقه، وهو عبارة عن محاولة قام بها المستشرق الألماني " أوجست فيشر " الذي كان حجة في اللغات الشرقية، حيث حاول أن يفي بحاجة العربية لوضع معجم تاريخي لها مع رسم الطريق لكل من أراد ذلك متأثراً بمثله الأعلى " معجم أكسفورد التاريخي " للغة الإنجليزية،ومطبقاً منهجه علي اللغة العربية وألفاظها، فاهتم مجمع اللغة العربية بالقاهرة بمعجم " فيشر " التاريخي وتبناه عام ١٩٣٥م، وقدم له كل العون وأشرف علي طبعه ونجح في مساعدته لإظهار نموذج منه يعد الأول والأوحد، حتي قامت الحرب العالمية الثانية، فعاد "فيشر" إلي موطنه تاركاً بعض جذاذات المعجم الذي لم يتم لموافاة المنية قبل إتمام مشروعه وفكرته.(٥٧)

وكانت هناك محاولة أخرى حيث قررت الجمعية المعجمية العربية التونسية عقد ندوة عربية دولية بتونس عام ١٩٨٩م للنظر في قضية المعجم التاريخي لاعتباره من أهم القضايا الثقافية العربية الإسلامية التي يجب أن تعتمد على دراسة ميدانية وصفية وتاريخية مقارنة، وعليه قررت الشروع في

دراسة المنهجيات والآليات التي ستساعد على الابتداء في وضع وإنجاز معجم تاريخي عربي وذلك في نطاق اتفاقات وتعهدات علمية تعاونية بين المراكز والمؤسسات العلمية بالأقطار العربية.[٥٨]وتتابعت المحاولات ولكن لم تثمر شيئا.

إن تتبع خطا اللغة العربية عبر القرون، وتطورها عبر العصور، لتأريخ حياتها هو قمة النضج اللغوي الذي يجب أن تتحلى به، ونواجه تحديه لنصل بلغتنا إلي التميز والصدارة، فنصنع عصراً ذهبياً جديداً للغتنا وسط التقنيات الحديثة والتقدم العلمي الكبير في هذا الزمن،ولا ننكر أن هناك بعض المحاولات الفردية من بحوث أو دراسات أو رسالة علمية في ظاهرة من الظواهر أو عصر من العصور كانت دعما لهذا العمل التاريخي للغة، وبخاصة في العقود الأخيرة، وهذه القضية ماثلة طوال الوقت في ذهن المجمعيين،وعليه جاري العمل من قبل اتحاد مجامع اللغة العربية بالوطن العربي الذي يضم نخبة من المفكرين واللغويين، وجدير بالذكر أن حاكم إمارة الشارقة الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي تفضل بدعوة اتحاد المجامع إلى عقد ندوة في إمارة الشارقة حول إصدار المعجم التاريخي للغة العربية مدعما له، ففي مايو/أيار ٢٠١٧م دشّن اتحاد مجامع اللغة العربية، مشروع المعجم التاريخي للغة العربية،حيث تولى مجمع اللغة العربية في الشارقة إدارة لجنته التنفيذية، بينما يدير اتحاد المجامع في القاهرة اللجنة العلميّة للمشروع، فهو مشروع يؤرخ مفردات العربية وتحولات استخدامها عبر سبعة عشر قرناً منذ عصر ما قبل الإسلام إلى العصر الحاضر، فيوضح تاريخ الألفاظ العربية؛ من حيث جذرها وجميع مشتقاتها، فيقوم بتتبع تاريخ اللفظة الواحدة،ورصد المستعمل الأول لها منذ الجاهلية إلى العصر الحديث مؤكدا على الاستعمال الحي للغة، مستشهدا بالنصوص قرآنا وحديثا وشعرا ونثرا، فنأمل في القريب العاجل تحقيق هذا الإنجاز، والاحتفال بإصداره، فالمعجم التاريخي العربي مسؤولية علمية وثقافية وحضارية آن الأوان للعناية بها وإنجازها على مستوى العالم العربي الإسلامي.

المبحث الثاني: الصناعة المعجمية والحاسوب

أولا: خصائص الصناعة المعجمية وأهدافها:

قامت مؤسسات كبرى متخصصة في صناعة المعجم في عدد من دول،العالم فعرفت من خلال العلم والتطبيق عدداً من الأسس والمواصفات، كما استخدمت التقنيات المتقدمة أدوات لها،

وتكون في القرنين الماضيين مفهوم جديد لصناعة المعجم، حيث إنه لم يعد هدف المعجم الحديث مقصوراً علي شرح الكلمة الصعبة أو النادرة بل أصبح المعجم العام مرجعاً يرشد إلي:-

- الإملاء الصحيح للكلمة.
- التصريفات الأساسية للكلمة، وتحديد صيغتها.
- تأصيل الكلمة للفصل بين الأصيل والدخيل.
- عرض تاريخ الكلمة بالوصول لأقدم نص وردت فيه.
- نطق الكلمة (مع التدوين بالرموز الصوتية).
- معاني الكلمة (التعريفات).
- تراكيب الكلمة (علاقتها في النظام النحوي).
- المستوى اللغوي للكلمة (عامي، بائد، محلي، عسكري،... إلخ) (٥٩).

ومن أهم خصائص الصناعة المعجمية في العصر الحديث التنمية الدائمة لها لأنها قابلة للنمو والإكمال والتجديد، حيث يحقق تخزين كل معجم، وما يتضمنه من مداخل وشروح في الحاسب، سهولة التحديث و التعديلات بشكل دوري، فتتاح طبعات جديدة لكل معجم في كل عدد من السنين (٦٠).

وقد ذكر د.عز الدين البوشيخي أن: من أبرز خصائص البحث المعجمي الحديث خاصية الواقعية الذهنية: ومضمونها هو التقيد بنتائج الدراسات النفسية واللسانيات النفسية والدراسات المعنية لبناء نماذج الإدراك في بناء المعجم،وهذا يعني أن الباحث المعجمي ليس حراً في تصور المعجم كما يشاء،بل إنه موجه – في وضع تصور للمعجم – بأهم النتائج التي تسلط الأضواء على المعجم كما هو ممثل في دماغ المتكلم أو عقله , ونص أيضا على خاصية أخرى هي: الواقعية العلمية ويعود مضمون هذه الخاصية الى التشبث بالمنهج العلمي سواء في تحديد مادة المعجم أو صورته أو طبيعته أو وظيفته (٦١).

ويتحقق التميز في الصناعة المعجمية بتوافر الفكر المبتكر، وبدقة التخطيط،والتنفيذ المتقن من خلال فريق عمل متكامل ذي كوادر مدربة وخبرات مطورة.

إذن صناعة المعاجم الحديثة تحررت من الفردية التي اتسمت بها في القدم فأصبحت مشاريع علمية ناجحة من عمل مؤسسات متخصصة في كل منطقة لغوية،مثل Bertelsmann, Langenscheidt , DUDEN, PONS في المانيا و

Larousse في فرنسا و The Word Publishing Company في الولايات المتحدة.

وذلك كان لعدة أسباب ذكرها د. محمود فهمي حجازي، وهي:

- أهمية إنجاز المعجم في وقت مناسب طبقاً لخطة محددة، وضرورة متابعة تجديد المعجم وتطويره عبر طبعات لاحقة.
- تجديد مجالات التخصصات العلمية وأهمية وجود مستشارين كثيرين ومحررين متخصصين.
- أهمية الإفادة من قاعدة معلومات لغوية عريضة يتم إعدادها من خلال الحاسب.
- أهمية تعديل المداخل والشروح بطريقة منظمة وسهلة.
- تكاليف الجمع والطباعة والتجليد مرتفعة لا يمكن تعويضها إلا من خلال توزيع قوي لمئات الآلاف من النسخ بمواصفات دقيقة علمياً وتقنياً.
- إمكان التعاون عبر الدول وعبر اللغات في إعداد المعجمات مزدوجة اللغة او متعددة اللغة.
- صناعة المعجم عمل شاق وجاد يحتاج فرق وإعداد جماعي لإنجازه. (٦٢)

ثانياً: أهمية الحاسوب في صناعة المعجم:

يمكن استخدام تقنية الحاسوب، وتطويع آلياته وأنظمته لتتفق مع خصوصية اللغة العربية، على جميع مستوياتها اللغوية، الصوتي منها، والصرفي، والنحوي، والمعجمي، والدلالي. فينجح في خدمة العربية ومعالجة قضاياها المختلفة،فعن طريقه يتم قراءة النصوص المكتوبة وتصحيحها ومعالجتها آلياً، وكذلك صناعة المعاجم الآلية، وإنشاء البنوك المصطلحية، وتصويب الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية آلياً، وتصميم البرامج الحاسوبية للترجمة الآلية، وتعليم اللغة العربية لأبنائها وغير أبنائها، وكل ذلك بواسطة الحاسوب .

وقد أكد د. نبيل علي على أنه: "تتميز اللغة العربية بجملة من الخصائص تجعلها أكثر اللغات الطبيعية قابلية للمعالجة الآلية بالحاسوب، فمن أهم تلك الخصائص اعتمادها علي قواعد وضوابط مطردة علي كل المستويات اللغوية الأربعة كما أن اللغة العربية لغة متصرفة تعتمد علي الجذر والوزن، فهي لغة تشكل الجذور فيها سمة أساسية، ويعتمد المعجم العربي – بصفة عامة – علي الجذور التي يَرد تحتها كل الكلمات التي تشتق من هذا الجذر أو تتفرع منه، ومن هنا تختلف العربية عن الفرنسية والإنجليزية، فمثلاً : يكون فيها اعتماد المعجم الألفبائي للكلمات (B –

A -C) بينما يعتمد المعجم العربي علي الترتيب الألفبائي للجذور، وفي إطار الجذر الواحد ترتب الكلمات، فتتعدد المفردات بصورة هائلة بفضل الإنتاجية الصرفية العالية، فضلا عن طغيان الخاصية الثلاثية للجذور العربية علي الجذور الرباعية والخماسية ".[٦٣]

إن استعمال الحاسوب يكفل الدقة العلمية والسرعة وتوفير الجهد، ومن أهم مجالات الإفادة من معطيات الحاسوب في دراسة اللغة إجراء العمليات الإحصائية، وصناعة المعاجم، وكذلك الاستيعاب الضخم لمادة قد تكتب في مجلدات يمكن تخزينها علي قرص (CD- ROM)،. وبفضل التقدم الحاسوبي والعلمي في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين أصبحت الإفادة من الحاسوب الآلي في الصناعة المعجمية من أكبر اهتمامات اللسانيات الحاسوبية.

ولم تعد ميكنة المعجم باستخدام الحاسوب من قبيل الرفاهية الفنية، بل أصبحت مطلباً ضرورياً تفرضه طبيعة العمل المعجمي في مضمونه وتنظيمه، وتطور العمل المعجمي باستخدام الحاسوب، في الغرب أكبر دليل علي هذا، فمن مظاهر تسهيل الحاسوب لإعداد المعاجم وتنظيمها إلكترونياً الآتي:

- قيمته في تخزين المادة وترتيبها، وتطويرها بزيادة رصيد المفردات الموجود على مستوى ذاكرة الحاسب الآلي.[٦٤]
- تخزين المعاجم على شرائح إلكترونية أو على وسائط ممغنطة وعلى أقراص مضغوطة.

وتتلخص أهمية الحاسوب في صناعة المعاجم فيما ذكره د. محمود فهمي حجازي:

- تعرف الحروف والكلمات آلياً.
- تخزين المادة، سواء كانت كلمات أو نصوص.
- ترتيب المادة طبقاً للنظام المطلوب.
- استرجاع المادة أو جزءاً منها،أو استكمالها.
- يفيد في دراسة الأبنية الصرفية والتصريفات.
- يفيد في دراسة العلاقات النحوية بين المفردات.
- تعديل بعض المعطيات، أو حذفها.
- النقل المباشر إلي المطبعة.
- تطوير المعجمات بسهولة.

- صناعة بنك المصطلحات، فبه تخزن المصطلحات المصنفة طبقاً للتخصصات العامة والدقيقة، مع ذكر المقابل له في اللغات الأخرى وتعريفه.
- متابعة نمو المفردات وتكون التراكيب في اللغات العالمية الكبرى.(٦٥)

"ومن أهم الأجهزة الحديثة التي استخدمت مؤخراً في مجال صناعة المعاجم وحوسبتها،الماسحات البصرية optical scanners التي حلت محل لوحة المفاتيح،وجعلت من الميسور تخزين صفحات كاملة من المادة المكتوبة في لحظات بطريق المسح الضوئي،وتحويل الصور الضوئية إلى إشارات إلكترونية يمكن معالجتها بواسطة الحاسوب". (٦٦)

وهكذا صدرت معاجم إلكترونية أو مقروءة آليا، ولكن يجب التمييز بين:

- "المعجم القائم على أساس حاسوبي،والمرتب بالكامل من أجل العمليات الملائمة للحاسوب مثل الترجمة، وتعليم اللغة وتحليل الكلام،وتصنيعه.
- المعجم الحاسوبي الممكن إخراجه ورقياً إلى جانب إخراجه حاسوبياً.وهذا النوع يختلف عن الأول في أنه يحتفظ بالشكل التقليدي للمعجم،ويمكن إخراجه في صورة مرئية أو مطبوعة". (٦٧)

ومعظم المعاجم العربية المتاحة على الشبكة العنكبوتية ليست معاجم إلكترونية لكنها معاجم ورقية وضعت في صورة إلكترونية تضمن سهولة البحث وسرعة الوصول إلى المادة اللغوية المنشودة.

ثالثاً: صناعة المدونات:

المدونة اللغوية (Linguistic Corpus)هي: مجموعة بالغة الضخامة من النصوص اللغوية المكتوبة(Text Corpus) أو المنطوقة (Speech Corpus) يمكن التعامل معها آلياً بعد إدخالها على الحاسب الآلي، وقد استخدمت المدونات استخداماً واسعاً في السنوات الأخيرة وبخاصة في صناعة المعاجم، والمدونة هي إحدى طرق بناء المعجم الإلكتروني وهي من أصعب الطرق وإن كانت غير مكلفه ، وتعتبر لسانيات المدونة فرعاً من فروع علم اللغة التطبيقي Applied Linguistics الذي يعني بتطبيق النظريات اللغوية من خلال التفاعل مع واقع اللغة في مجتمعها، كما تعتبر قسيماً لعلم اللغة الحاسوبي Computational Linguistics، ولا يقتصر العمل بالمدونات علي صناعة المعجم بل استخدمت المدونات في

مجالات لغوية أخري كثيرة منها: الإحصاء اللغوي Statistical linguistics، والتحليل الدلالي Semantic analysis، وتعليم اللغات Language Teaching، وغيرها.(٦٨)

برامج المدونات الحاسوبية توفر:

- المساهمة في إنجاز المعاجم اللغوية – في مقدمتها المعجم التاريخي – وذلك بدراسة ملايين الكلمات وتتبع تطورها تاريخياً، فتكون نتيجة الدراسة معلومات ذات قيمة لغوية عظيمة، يستعين بها معد المعجم لكي يصل إلى استنتاجات حول معاني واستخدامات الكلمات من خلال نصوص ذات جنسيات متعددة.
- إرشاد معد المعجم إلى نصوص عامة شائعة تحتوي على كلمات بعينها، وعلى تعبيرات تتردد كثيراً. (٦٩)

فاستخدام المدونات اللغوية المحوسبة في صناعة المعجم العربي التاريخي،هو الحل الأمثل لسعة التراث العربي وامتداد تاريخه،"فإن المدونة الآلية (الحاسوبية)هي بمنزلة مرجع كبير جداً يغطي كل التراث مع هذا الفارق العظيم:إنه يستجيب لأي سؤال بسرعة الضوء ويمدنا بمعلومات لا يمكن أن نحصل عليها بالأيدي الجرداء ولو اجتمع على ذلك ألف شخص في أكثر من سنة "(٧٠).

ومنهج دراسة المدونات اللغوية الإلكترونية لا يزال بكراً جديداً علي اللغة العربية، ولقد ظهرت المدونة اللغوية الإلكترونية في أمريكا و أوربا منذ أكثر من نصف قرن، لكن اللغة العربية لم تعرف الطريق إليها إلا في الثمانينات من القرن الماضي، من خلال مدونات معدودة ظهرت في صورة أبحاث أو مشروعات علمية أو تجارية،مثل مشروع المدونة المعجمية المؤرخة للعصر الجاهلي للجمعية المعجمية العربية بتونس عام ١٩٩٦م الذي لم يتم بعد.(٧١) "وفي مطلع القرن الحادي والعشرين،اتجهت بعض المؤسسات العلمية – المعنية بمعالجة اللغات الطبيعية –إلى استخدام المدونات اللغوية في صناعة المعجم العربي،وأنجزت بعض المشروعات المعجمية التي اعتمدت على مدونات لغوية محوسبة للعربية،لعل أبرزها:معجم اللغة العربية الدارجة في مصر Egyptian Colloquial Arabic Lexicon، الذي أنجزته شبكة البيانات اللغوية Linguistic Data Consortium (LCD) بجامعة بنسلفانيا في عام ٢٠٠٢م". (٧٢)

رابعاً: المعجم الإلكتروني:

كان الاهتمام بالمعاجم الإلكترونية منذ منتصف القرن الماضي، واستعملت بداية كوسيلة للتحليل الآلي للغات الطبيعية علي المستوي الصرفي والنحوي والدلالي، فكانت بمثابة قواعد بيانات

ثم تطورت وتنوعت من حيث المحتوي وكذلك من حيث الهيكلة لتفي بالتطورات اللغوية المعالجة آلياً من تقطيع الجمل وتحليل النصوص صرفياً ونحوياً، وتوضيح المعاني، فكان ذلك هو الحوسبة الإلكترونية للصناعة المعجمية. (٧٣)

وتصنف المعاجم الإلكترونية إلي:

١- معاجم لغوية مكونة من عينة من المفردات، يحتوي كل مدخل علي المعلومات اللغوية الأساسية من: تعريف الكلمة، خصائصها الصرفية والنحوية، طريقة الكتابة إملائياً.

٢- معاجم متخصصة تحتوي على المفردات المستعملة لعلم أو فن: كالرياضيات، أو الطب، أو الاقتصاد، أو الفلسفة.

٣- معاجم متعددة اللغات تعطي ترجمة الكلمات إلى لغة أو لغات أجنبية.

٤- معاجم بصرية تحتوي على مجموعة من الصور وأشرطة الفيديو مبوبة حسب المواضيع التي تعالجها. (٧٤)

مزايا المعجم الإلكتروني:ترجع معظم مزايا المعجم الإلكتروني إلى التطور التكنولوجي الفائق السرعة عبر العصر الحالي ويوضح د. عبد المجيد بن حمادو هذا فيما يلي:

١- تنوع طرق البحث عن المعلومة إما عن طريق الجذر أو المعني.

٢- طاقة التخزين الواسعة وتطور تقنيات مداخل البيانات تتيح بناء معاجم شاملة كبيرة الحجم تمتاز بدقة وسهولة البحث.

٣- إمكانية التوليد الآلي لبعض الكلمات قياساً على قواعد الاشتقاق.

٤- توفير تطبيقات لغوية مهمة يمكن للباحث استخدامها كالمعالجة على المستوى الصوتي لتحويل المكتوب إلى منطوق، أو التدقيق الإملائي لتصويب الكلمات المدخلة، أو البحث عن المترادفات.

٥- سهولة تعديل المعجم الإلكتروني بإضافة مداخل جديدة أو بتعديل مداخل موجودة.

٦- الاعتماد على الوسائل الحاسوبية الحديثة المتعددة الوسائط من نصوص، وأصوات وصور، وأفلام الفيديو.(٧٥)

وهذه المزايا جميعها تناسب اللغة العربية بما تتسم به من مزايا اشتقاقية وسعة في الثروة اللفظية.

خامساً: الجهود في مجال حوسبة المعجم العربي:

قد بدأت بعض المجامع اللغوية العربية بإنجاز مشروعاتها في إطار (حوسبة المادة اللغوية العربية) مثل: مجمع اللغة العربية بالقاهرة،والمجمع الجزائري للغة العربية، بهدف تحقيق أهم نتائج اللغة العربية من أدب وعلوم علي وسائط حاسوبية لتوفير بنك معطيات نصية عربية محوسبة يمكن نشره عبر شبكة الانترنت ومن خلال وسائل رقمية ليتسنى لأي مستخدم الاطلاع عليه بكل يسر.(٧٦)هذا بالإضافة إلى جهود اتحاد المجامع اللغوية العلمية بالقاهرة للإشراف علي إصدار المعجم التاريخي للغة العربية.

ومن الجهود الرائدة في مجال حوسبة المعاجم العربية:

- الدراسة التي قام بها د. علي حلمي موسي باستخدام الكمبيوتر في الإحصاء اللغوي لجذور اللغة العربية في معجم الصحاح للجوهري(ت ٣٩٨هـ)، حيث عرض جذور مفردات اللغة العربية المستخدمة والواردة بالمعجم في صورة جداول إحصائية لجذور اللغة وحروفها، وتتابع أصواتها، وخصائص حروفها، مقرونة بدراسة تحليلية موجزة عن التفسير اللغوي لما ورد بتلك الجداول، وتابع ذلك دراسات أخرى إحصائية لجذور بعض المعاجم.(٧٧)
- مشروع الجمعية المصرية للحاسب الآلي الذي قدم من خلال بحث متكامل عن اللغويات الحاسوبية العربية، واشتمل على أربعة مكونات هي:الذخيرة العربية، والتعامل مع الجذور الشائعة وقواعدها، وتحليل الأصوات والتعرف على الكلمات المكتوبة بخط اليد.
- المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا بدمشق،الذي كان له دوراً في استخدام النظام الصرفي النحوي للعربية بالحاسب من خلال الإشراف على عدد من البحوث.(٧٨)
- محاولة إنجاز معجم حاسوبي في سوريا على يد خبراء معلوماتية، قاموا بوضع قاعدة معطيات على القوانين الصرفية والنحوية لقواعد الاشتقاق، فاحتوى على جميع الجذور المعجمية والثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية وقد بلغ عددها في إحصائهم ١١٣٤٧ جذراً، واعتمدت هذه الإحصائية على خمسة معاجم أصول هي:

(جمهرة اللغة) لابن دريد، و (تهذيب اللغة) للأزهري ، و (المحكم) لابن سيده، و(لسان العرب) لابن منظور، و (القاموس المحيط) للفيروزأبادي، بلغت في مجموعها ٤٣ مجلداً، كما

احتوى المعجم الحاسوبي على جميع الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة والمزيدة التي بلغ عددها في الإحصائية ٢٣٤٩٠ فعلاً. (٧٩)

- الشركة العالمية لبرامج الحاسب الآلي(صخر) ذات الجهود المتميزة والرائدة في مجال تطوير اللغويات الحاسوبية العربية وتطبيقها، فلها فريق عمل من الباحثين في مقرها بمصر وفي الولايات المتحدة الأمريكية، ولها من الخبرة والدقة الإحصائية،فقامت بإنجاز عدد من المشروعات الحاسوبية،وأنشئت قاعدة بيانات لغوية ضخمة يستفاد بها في صناعة المعجم فكان من أعمالها:

المكنز الآلي اللغوي الكبير (POST) الذي يصل إلي أكثر من سبعة ملايين كلمة تم تحليلها صرفياً ونحوياً وترميزها بحيث استطاعت من خلاله أن تغطي التنوع الصرفي والنحوي والدلالي للغة العربية الحديثة. (٨٠) ولها الموقع الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية:

http://www.sakhr.com/index.php/en/technology/arabic-resources/

- **المعجم الحاسوبي التفاعلي للغة العربية:** هو مشروع معجم عربي أحادي اللغة يشتمل على إمكانية المعالجة الآلية في كل مستويات اللغة، فهو موجه للناطقين بالعربية ومتعلميها يفيد الطلاب وعامة المثقفين والكتاب، كما يعتبر لبنة في التطبيقات الكثيرة للغة والحاسوب في الصناعة اللغوية، ويوفر أدوات لغوية حاسوبية تسهم في إثراء المحتوى العربي الرقمي وتسهيل التعامل معه.

وكان ثمرة جهد وتعاون بين عدد من الباحثين والمهندسين والخبراء في المعلوماتية واللغة العربية، فكان الراعي لهذا المشروع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (KACST) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،ومؤسسات وجامعات عربية أخرى على مستوى الوطن العربي، وشركة سيموس للتطبيقات الحاسوبية المعربة بفرنسا، و شركة أي تي أي (ATA) لتقنية البرامج ببريطانيا.

وقد صدر في ديسمبر(عام ٢٠١٢م)، ومن أهم خصائصه التي يتميز بها أنه:

- معجم أحادي اللغة (عربي – عربي).
- يستغرق جميع المفردات والمعاني والتراكيب اللغوية والعبارات الاصطلاحية المستحدثة.
- يقدم معلومات على المستوى المعجمي والصرفي والإحصائي.

– يتيح البحث عن معاني المفردات ويعرض خصائص كل معنى، وأمثلته إضافة إلى معلومات لغوية أخرى ,غني بالشواهد والأمثلة الحية التي تبين وجوه الاستعمال الصحيح للمفردات.

– قدرته على توليد جميع الأسماء المشتقة والمصادر القياسية اعتماداً على قواعد الاشتقاق.

– يورد جميع المفردات الأصلية والفرعية، والقياسية مستخدماً نظام الاشتقاق والتصريف.

– يتيح للمتخصصين في العربية تحديث الدلالات والاستفادة منها.

– يوفر الواجهات البرمجية اللازمة للربط والتكامل مع تطبيقات معالجة اللغة العربية بالحاسوب.

– يقدم خدمة التدقيق الإملائي للكلمة المدخلة، ويقترح البدائل لها.

– يعتمد في عرض المعارف اللغوية على الوسائط المتعددة (الأصوات، والصور، والفيديو).[٨١]

واللينك الخاص به على الشبكة المعلوماتية:

/http://www.almuajam.org

- (**معجم لغة الشعر العربي**)وهو مشروع قائم قيد التنفيذ بمجمع اللغة العربية بالقاهرة،ويعتبر تطوراً حقيقياً لصناعة المعاجم العربية،وقفزة حاسوبية متطورة،وهو معجم يرصد المعاني المختلفة للكلمات على مدى عصور الشعر العربي من الجاهلي إلى الحديث،مع مراعاة الدقة والترتيب للمداخل،وترتيب المعاني من الأقدم إلى الأحدث،واستخدام المحلل الصرفي،وتسجيل النسب المئوية لاستخدام كل صيغة. [٨٢]

المبحث الثالث: الصورة المتطورة للمعجم العربي المعاصر

إن اللغة تتطور وتتغير كل يوم ولهذا يجب توجيه هذا التطور بحيث يحفظ للغة هويتها وقوانينها الأساسية بعيداً عن طغيان العامية، وذلك من خلال صناعة معجم متطور للغة العربية المعاصرة ذو منهج جديد، يمثلها أصدق تمثيل في جمع مادته بإجراء مسح لغوي شامل مكثف لمادة مكتوبة،ومسموعة،ومستعملة في جميع الأقطار العربية،مع الاهتمام بتقنين المصطلحات الحديثة.

ويوضح د.عز الدين البوشيخي على ارتباط الأهداف العلمية بالأهداف التكنولوجية في البحث المعجمي الحديث حيث "يمكن تركيز أهداف البحث المعجمي الحديث في هدفين أساسين: أولهما علمي،وثانيهما تكنولوجي،أما الهدف العلمي فيتجلى في السعي في بناء نظرية علمية للعقل

البشري في جانب استعماله اللغة، ذلك أن بناء نظرية للملكة اللغوية هو جزء من مشروع بناء نظرية علمية عامة لكل ملكات العقل البشري... أما الهدف التكنولوجي فيتجلى في السعي إلى حوسبة المعجم , ذلك أن النجاح في بناء حاسوبي قادر على الترجمة من لغة إلى أخرى , أو على توليد الكلام وتحليله , أو على القيام بإنتاج نصوص وإقامة الاستدلالات وغيرها متوقف في جزء منه على النجاح في حوسبة المعجم ".(٨٣)

ولابد في هذا المعجم — انطلاقاً من حوسبة المعجم العربي- من توظيف التقنيات العصرية مثل المعالجة الآلية للعناصر المعجمية وبرمجتها من حيث التصنيف والتخزين والمرجعية،وتحويل النص المعجمي الكلامي إلى نص إلكتروني يدمج بين الفكر والكتابة، والصور الرقمية والأصوات،فهذا المعجم المثالي هو رؤية مستقبلية،وأمنية شارك فيها كثير من الباحثين تطلعاً إلى إثراء منظومة الصناعة المعجمية بتحقيقه وإصداره في المستقبل القريب.

ومن أهم خصائص صناعته، ووظائفه التي يجب أن تتوفر فيه :

١- أن يجد فيه الباحث أحدث المعلومات،والمعارف فيحدث بصورة مستمرة وتصدر منه طبعات جديدة تشتمل على كل ما استجد من كلمات وتعابير ومصطلحات، ليعكس تطور اللغة العربية وتجدد معانيها وفقاً لمقتضيات العصر من الحداثة والتقدم.

٢- احتوائه على الخرائط والرسوم والصور الموضحة للمعاني.

٣- أن يعتمد في تخطيطه على تكامل خبرات كثيرة في فروع العلوم اللغوية والعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الدقيقة والعلوم الطبية والتكنلوجيا، إلى جانب من يعملون في تحرير المعجم.

٤- الإفادة من الحاسوب في جمع المادة اللغوية، وفي الإعداد والتحرير، والتعديل، والتطوير.

٥-أن يعتمد على قاعدة بيانات معجمية لغوية شاملة القديم والحديث من المادة اللغوية والمصطلحات والألفاظ والأساليب.

٦-متابعة أحدث التطورات في الصناعة المعجمية العربية في الأقطار العربية وخارجها للإفادة من الجهود المتميزة في إعداد معجمات للعربية الفصيحة في العصر الحديث.

٧-إتاحة المعاجم بكل وسائل التقنيات الحديثة من أقراص مدمجة، وطبعات جيدة، ومواقع على الشبكة المعلوماتية.(٨٤)

إذن تجديد المعجمات الحديثة يكون من عدة جوانب:

- التدقيق في معاني الكلمة بهدف صياغة التعريفات لجعلها أكثر وضوحاً.
- إضافة إمكانات استخدام الكلمات في سياقات حية.

- إعطاء معلومات عن الإمكانات النحوية لاستخدام الكلمة.
- الاهتمام التاريخي للمفردات من حيث الدلالة والاستخدام.
- التدقيق في تأصيل المفردات.
- إضافة المصطلحات العلمية الجديدة.
- إضافة الألفاظ الدالة على التكنولوجيا الجديدة،مع استخدام الخرائط والرسوم والجداول الإيضاحية.
- مراعاة التنظيم والترتيب والتنسيق الطباعي للوضوح والدقة (٨٥).

ولكي يتحقق هذا لابد أولاً من معالجة جوانب القصور الواقع في الصناعة المعجمية العربية لنصل إلى الأطر الصحيحة للبحث المعجمي المستقبلي،وهذا ما أشار إليه كثير من علمائنا رواد الدراسات النظرية والتطبيقية لصناعة المعاجم،وكان من أبرزهم رائد الصناعة المعجمية العالم الجليل:د. أحمد مختار عمر، حيث ذكر واقترح أنه يأمل اتباع الآتي في مستقبل الصناعة المعجمية:(٨٦)

١. دراسة التجارب السابقة للمعجمات اللغوية التاريخية، ومحاولة الإفادة منها في بناء منهج متكامل للمعجم العربي المنشود،مع تقييم وتقويم المحاولات السابقة لبناء معجم تاريخي للعربية.
٢. العمل على تطوير أدوات التحليل اللغوي للنصوص العربية، بما يلبي حاجة المدونات اللغوية والمعجمات الآلية، وذلك بخلق قنوات اتصال بين مراكز البحث والتأليف المعجمي في العالم العربي،وغيره من الدول المتقدمة لاكتساب الخبرة، والتزود بالتقنيات الحديثة للعمل المعجمي.
٣. العمل على وفرة الخبرات المطلوبة لصناعة المعجم العربي وذلك بمساهمة المؤسسات الأكاديمية عن طريق إدخال برامج جديدة في أقسام اللغات تتعلق بنظرية صناعة المعجم وتطبيقاته العملية، وإنشاء مسارات دراسية تختص بالعمل المعجمي، مع تشجيع طلّاب الدراسات العليا في أقسام اللغات على توجيه رسائلهم للماجستير والدكتوراه لدراسة المشكلات المعجمية.
٤. إن تطوير الصناعة المعجمية العربية وتحديث المعاجم المصنوعة لن يتحققا إلا بوجود مرصد للمولدات اللفظية يسجل ما يظهر منها في أنحاء الوطن العربي، لكي ينمي ويثري لغتنا،فيسجل تطورها الدائم، ويكون صورة حية لواقع اللغة المستعمل.

وتلك هي اللبنات الأولى والخطوات المرجوة في بناء وصناعة المعجم العربي المعاصر حتى يواكب تطور منظومة الصناعة المعجمية عالمياً، ويرتقي بالمستوى العلمي ليفي باحتياجات أبناء العربية المتنوعة والمتفاوتة وفقاً لمجالات البحث العلمي الحديث.

نتائج البحث

في نهاية هذا البحث نصل إلى تقرير واقع وصورة صادقة لما عليه الصناعة المعجمية العربية في الوطن العربي،فهي ليست نتائج خاصة،ولكنها حقائق عامة أقرت لدى كل باحث وعالم اهتم بالدراسات المعجمية النظرية والتطبيقية،وتتبع الخصائص والقواعد العلمية للصناعة المعجمية محلياً وعالمياً.

١- لا زالت منظومة الصناعة المعجمية العربية في حاجة ملحة إلى وجود معجم عربي معاصر يراعي أهم التطورات، ويستجيب لكل الأعمار على اختلاف المستويات والمجالات العلمية المتنوعة، يلبي مختلف الأهداف المنشودة منه، ويضاهي المعاجم المعروفة في اللغات الأجنبية ويتسع لمصطلحات الفنون والتقنيات وألفاظ الحضارة.

٢- المعجم لابد أن يكون صورة ومرآه صادقة لعصره يبلور ثقافته، ولغته ويستجيب للأهداف المنشودة من وضعه وإلا كان ركاماً مهملاً بلا فائدة أو وظيفة.

٣- المعجم العربي يمر بحالة من الجمود، جعلته يتخلف عن الحركة العالمية للصناعة المعجمية، وهذا ناتج عن تهاون أبناء العربية وانخفاض همتهم، وعن عدم وجود مؤسسة دائمة مختصة بإصدار المعجمات العربية ومتابعة وتطبيق كل ما هو مستجد في الصناعة المعجمية.

٤- اعتماد معظم المعاجم العربية الحديثة على التصنيف اليدوي وعدم تطبيق أو استخدام المدونات اللغوية الآلية علي الرغم من أنها من أنجح الطرق لصناعة المعجم الحديث فمن خلالها تقدمت الصناعة المعجمية في الغرب.

٥- نشهد لمجمع اللغة العربية بالقاهرة اهتمامه بإعداد المعاجم على اختلاف أنواعها عامة وخاصة،لغوية وعلمية، فقد أثرى اللغة العربية بالكثير من المعاجم وأضاف للمكتبة العربية المعجمية رصيدا متنوعاً من الإصدارات المختلفة، ومع ذلك لازالت تعاني حركة التأليف المعجمي العربي من البطء في الإنجاز والتقليدية في المنهج والتطبيق، وذلك هو حال معظم المجامع اللغوية بالوطن العربي لعدم استخدام التقنيات الحديثة الموفرة للوقت والجهد.

٦- اعتماد نجاح الصناعة المعجمية على العمل الجماعي وتحرر المعاجم الحديثة من سمة الفردية في التأليف وهي ما اتسمت بها المعاجم القديمة،وذلك ليرتقي المعجم في صناعته على المستوى العلمي فيكون جامعا دقيقاً لكل مفردات شتى العلوم والمجالات.

٧- عدم الاعتماد على قاعدة بيانات لغوية عربية في الصناعة المعجمية،لخدمة المعاجم العربية وتزويدها بالمادة المعجمية المضبوطة والموثقة، فالعربية في حاجة إلى المدونات اللغوية والمعجمات الآلية، وذلك بحوسبة المعجم العربي بما يتوائم مع طبيعة اللغة العربية.

٨- قلة وجود الكوادر البشرية العربية المدربة على الصناعة المعجمية،فلن تتم الصناعة المعجمية إلا بتوافر تخصصات ذات خبرات علمية مختلفة،ومعظم التجارب الناجحة في صناعة المعاجم تثبت ذلك .

٩- يتحقق التميز في الصناعة المعجمية بتوافر الفكر المبتكر، وبدقة التخطيط،والتنفيذ المتقن للخطوات الإجرائية لصناعة المعجم مع الاستعانة بالخبرات العالمية.

١٠- لابد من متابعة إصدار المعجم في العصر الحديث للتجديد، والتطوير بشكل دوري، وتسجيل ذلك عبر طبعات لاحقة.

١١- أهمية التعاون والتنسيق مع الدول الأجنبية لإعداد معجمات مزدوجة اللغة أو متعددة اللغة.

١٢- استعمال الحاسوب في صناعة المعجم يكفل الدقة العلمية والسرعة في التنفيذ وتوفير الجهد، فالصناعة المعجمية هي من أكبر اهتمامات اللسانيات الحاسوبية،التي نتج عنها المعجم الإلكتروني.

وفي نهاية البحث نؤكد على: تطوير البحث المعجمي بما يتوافق مع حاجة اللغة وأبنائها، والاستفادة من صناعة المعاجم الغربية، وتوحيد الجهود لتنمية المجهود العلمي في مجال صناعة المعاجم، مع العمل على وضع برمجيات لتقنية المعلومات من منظور اللغة العربية وتحليلها على كل المستويات اللغوية وذلك بالتعاون بين الحاسوبيين واللغويين العرب لصناعة معاجم عربية إلكترونية حديثة تفي بحاجة العربية، فما أحوج لغتنا للدعم المادي والمعنوي من أبنائها لكي يتم تطوير معاجمها وفقا للتقنيات المعجمية الحديثة، كما نوصي بإصدار معجم تاريخي للغة العربية يسجل ميلاد مفرداتها

واختلاف معانيها وتطورها عبر العصور، مع تنظيم ذلك من خلال هيئة قومية عربية مكلفة، ومختصة بإنجاز هذا المعجم، وهوما جاري عليه العمل الآن.

الهوامش:

(١) انظر: المعجم العربي بين الماضي والحاضر: د. عدنان الخطيب ص٨٩– مكتبة لبنان ناشرون – ط٢ ١٤١٤هـ – ١٩٩٤ م.

(٢) انظر: المعجمية العربية في ضوء البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة د. ابن حويلي الأخضر ميدني. ص١٣ ـ دار هومة للطباعة والنشر، ٢٠٠٩م.

(٣) انظر: علم اللغة وصناعة المعجم:د.علي القاسمي:١٣– الرياض – جامعة الملك سعود – ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.

(٤)انظر: الفصحى المعاصرة: د. شوقي ضيف – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، جـ٤١ ،ص ١٩.

(٥)انظر: المعجم العربي في القرن العشرين مصطلحاته ومناهجه في الجمع والوضع: د. محمد رشاد الحمزاوي ص٢٦١ – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٥٣ عام ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م. وصناعة المعجم الحديث:د. أحمد مختار عمر ص ٢٠–عالم الكتب –ط١–١٤١٨هـ –١٩٩٨م.

(٦) انظر: سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) ٤٨/١– دار الكتب العلمية بيروت – لبنان – ط١ –١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م

(٧) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: ٧١١هـ): (عجم) ٣٨٦/١٢ – الناشر: دار صادر. بيروت ط٣ – ١٤١٤ هـ

(٨) انظر: سر صناعة الإعراب: لابن جني ٥٠/١.

(٩) الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات:د. محمود فهمي حجازي ص ٨٦– مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة – جـ ٤٠– عام ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م

(١٠) انظر: صناعة المعجم الحديث:د. أحمد مختار عمر ص١٩.

(١١) انظر:البحث اللغوي عند العرب د. أحمد مختار عمر ص ١٧٣ – عالم الكتب – ط ٤ – عام ١٩٨٢ م – ١٤٠٢هـ –

(١٢)انظر: المعجم العربي بين الماضي والحاضر: د. عدنان الخطيب، ص٣٢، ومناهج البحث في اللغة والمعجم: د. عبد الغفار حامد هلال ص١٠٣،١٠٤ – ط٢–الاتحاد التعاوني للطباعة والنشر عام ١٤١٧هـ –١٩٩٦م.

(١٣)انظر: الاتجاهات الحديثة في صـــناعة المعجمات:د. محمود فهمي حجازي ص ٨٧– مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة – جـ ٤٠.

(١٤)انظر: السابق ص ٨٨، وصناعة المعجم الحديث، د. أحمد مختار عمر: ص٢٣.

(١٥)انظر:مناهج البحث في اللغة والمعجم: د. عبد الغفار حامد هلال ص ١٠٤– والقواميس فن وعلم:

أ. أحمد شفيق الخطيب –مجلة مجمع اللغة العربية – العدد ١٠٠ ص٣– رمضان ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م

(١٦)القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) ٢٧/١
تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي –الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
(١٧)انظر: الاتجاهات الحديثة في صـــناعة المعجمات د. محمود فهمي حجازي ،مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة جـ٤٠،ص٨٨، و صناعة المعجم الحديث : د. أحمد مختار عمر ص٢٤

(١٨)انظر:المعجم العربي بين الماضي والحاضر د. عدنان الخطيب ص٣٩.

(١٩)انظر:قضـــية المصـــطلح اللغوي الحديث د. محمود فهمي حجازي مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ٥٧،ص ١٢٢ عام ١٩٨٥م.

(٢٠)انظر: صناعة المعجم الحديث، د. أحمد مختار عمر ص٢٢

(٢١)**Encyclopedia Britannica**،(Dictionary)، **https**://**www**.**britannica**.**com**/**topic**/**dictionary**

(٢٢)انظر:المعجم العربي في القرن العشـــرين: د. إبراهيم مدكور – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة – جـ ١٦ص ٧, عام ١٩٦٣ م

(٢٣).وسوف نتناول لاحقا أنواع المعاجم وتصنيفها في المبحث الأول من هذا البحث.

(٢٤)انظر:مناهج البحث في اللغة والمعجم: د. عبد الغفار حامد هلال ص١١٨.

(٢٥)انظر: صناعة المعجم الحديث د. أحمد مختار عمر – ص٣٦،٣٧.

(٢٦)انظر: القواميس فن وعلم،أ. أحمد شفيق الخطيب،مجلة مجمع اللغة العربية ع ١٠٠ ص١٠.

(٢٧)المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة المقدمة, ط ٢، عام ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢م.

(٢٨)انظر: القواميس فن وعلم،أ. أحمد شـــفيق الخطيب،مجلة مجمع اللغة العربية ع ١٠٠ ص ٩نقلا عن المرجع الأجنبي: "John Heywood " Arab lexicography Leiden ١٩٦٠

(٢٩)المعجم اللغوي التاريخي:فيشـر –القسـم الأول من أول حرف الهمزة إلى (أبد)ص٤ مجمع اللغة العربية ط١–١٣٨٧هـ–١٩٦٧م –المطابع الأميرية.

(٣٠)انظر: صناعة المعجم الحديث، د. أحمد مختار عمر – ص٢٧نقلا عن:Arab lexicography

(٣١)انظر: قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي: عبد العلي الودغيري ص ٤١٧ – الرياض – ط١ – عام ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

(٣٢)انظر: المعجم العربي بين الماضي والحاضر: د. عدنان الخطيب ص٥٥.

(٣٣)انظر: المعجم العربي والاسـتعمال الحقيقي للغة العربية:د. عبد الرحمن الحاج صـالح، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد٩٨، ص٩١–٩٢ ،عام ٢٠٠٣م.

(٣٤). انظر: المعجم العربي نشـأته وتطوره د. حسـين نصـار:٢/٥٧٩ وما بعدها ،دار مصـر للطباعة ط ٤،عام ١٩٨٨م–١٤٠٨هـ.

(٣٥)انظر: المعجم العربي والاسـتعمال الحقيقي للغة العربية:د. عبد الرحمن الحاج صـالح، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد٩٨، ص٩٧.

(٣٦)انظر: صناعة المعجم الحديث د. أحمد مختار عمر ص٢٨, ٢٩.

(٣٧)انظر:علم اللغة وصناعة المعجم:د.علي القاسمي:المقدمة– الرياض – جامعة الملك سعود – ١٤١١ هـ –١٩٩١م.

(٣٨)انظر: المعجم العربي نشـأته وتطوره د. حسـين نصـار:٢/٥٦٨: ٥٧٢ ،ومعاجمنا اللغوية بين التراث والمعاصرة:د. ناصر الدين الأسد – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة – العدد٩٨ ص ١١٧ –عام ٢٠٠٣م

(٣٩)انظر: المعجم العربي نشأته وتطوره د. حسين نصار: ٢/٥٧٢: ٥٨٠.

(٤٠)انظر: المعجم العربي بين الماضي والحاضر د. عدنان الخطيب:ص٥٢.

(٤١)انظر: مجمع اللغة العربية ومعجماته اللغوية:مصـطفى حجازي:ص ٣وما بعدها –ط١–عام ٢٠١٤م إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

(٤٢)انظر: صناعة المعجم الحديث: د. أحمد مختار عمر ص١٦٦

(٤٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:د.أ حمد مختار عمر: المقدمة – عالم الكتب طـ ١ –١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م

(٤٤) انظر: الاتجاهات الحديثة في صـــناعة المعجمات: د. محمود فهمي حجازي, مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ٤٠ص٩١:٨٩.

(٤٥) وقد سبق ايضاح طرق الترتيب التي اتبعتها المدارس المعجمية في تمهيد هذا البحث.

(٤٦) انظر:المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها:د. إميل يعقوب ص١٥: ٢٠ ، ط ٢ دار العلم للملايين –لبنان – ديسمبر عام ١٩٨٥م.

(٤٧) انظر: صناعة المعجم الحديث: د. أحمد مختار عمر، ص٧٨ وما بعدها.

(٤٨) انظر: البحث اللغوي عند العرب: د. أحمد مختار عمر ص٣٠٣،٣٠٢ –عالم الكتب –ط٤،عام ١٩٨٢م–١٤٠٢هـ.

(٤٩) انظر: الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات: د. محمود فهمي حجازي ص٩٦ ،والبحث اللغوي عند العرب: د. أحمد مختار عمر ص١٦٧: ١٧٢.

(٥٠)انظر: صناعة المعجم الحديث: د أحمد مختار عمر ص ٥٦.

(٥١)انظر: المعجم العربي نشأته وتطوره د. حسين نصار: ٦١٧/٢.

(٥٢) مدونة معجم تاريخي للغة العربية: "معالجة لغوية حاســـوبية " ص ٢ (دكتوراه) اعداد المعتز بالله السعيد، اشراف أ.د محمد حسن عبد العزيز، أ.د محسن عبد الرازق رشوان جامعة القاهرة –كلية دار العلوم – عام ١٤٣١–٢٠١٠م.

(٥٣) انظر: علم اللغة وصناعة المعجم:د. علي القاسمي:ص٤١

(٥٤) مناهج البحث في اللغة والمعجم:د. عبد الغفار هلال ص٤٣.

(٥٥)المعجم العربي نشأته وتطوره د. حسين نصار: ٦١٥/٢.

(٥٦)انظر: المعجم العربي نشأته وتطوره د. حسين نصار:٥٨٧/٢وما بعدها.

(٥٧) انظر: المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار٥٨٧/٢.

(٥٨) انظر: المجلة المعجمية العربية التونسية العدد الخاص بالندوة وأعمالها:د. محمد رشاد الحمزاوي رئيس الجمعية ص٢٨– طبع المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات.

(٥٩) انظر: اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة: د. محمود فهمي حجازي – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة – العدد ٩٨ ص ١٣٢, عام ٢٠٠٣م

(٦٠) انظر: اللغة العربية في عصر تقنيات المعلومات: د. محمود فهمي حجازي – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة – العدد ٨٧ – ص ١٥٨– مايو ٢٠٠٠م

(٦١) انظر: خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتكنولوجية د.عز الدين البوشيخي ص ٢٣،٢٤ ،الناشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – مكتب تنسيق التعريب عام ١٩٩٨م

(٦٢) انظر: اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة: د. محمود فهمي حجازي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ع ٩٨ – ص١٣٣، ١٣٤.

(٦٣)اللغة العربية والحاسوب: د. نبيل علي – مجلة عالم الفكر – المجلد الثامن العشر ع ٣– ص ٨٠– عام ١٩٨٧م.

(٦٤) انظر: حوسبة المعجم العربي الواقع والأفاق: د. جيلالي بن شو ص١– جامعة مستغانم – الجزائر مجلة أرتين، عام ٢٠٠٦ م.

(٦٥) انظر: المعجمات العربية وموقعها بين المعجمات العالمية: د. محمود فهمي حجازي،ص ١٨٣– بحوث ندوة خاصة بمناسبة الانتهاء من تحقيق وطباعة معجم تاج العروس – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت – ٩– ١٠فبراير ٢٠٠٢ م.

(٦٦) صناعة المعجم الحديث: د. أحمد مختار عمر، ص١٧٩.

(٦٧) السابق ص١٨٨.

(٦٨) انظر: مدونة معجم تاريخي للغة العربية: معالجة لغوية حاسوبية (دكتوراه)إعداد: المعتز بالله السعيد، ص٥-٦. نقلا عن بعض المراجع الأجنبية على الشبكة المعلوماتية.

(٦٩) انظر: حوسبة المعجم العربي: الواقع والأفاق، د. جيلاني بن يشو- ص٥.

(٧٠)انظر: المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية:د. عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد٩٨، ص٩٧.

(٧١) انظر: مدونة معجم تاريخي للغة العربية: معالجة لغوية حاسوبية(دكتوراه)إعداد: المعتز بالله السعيد ص٣٢

(٧٢)السابق:ص٣٢.

(٧٣) انظر: المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بنائه: أ.د عبد المجيد بن حمادو ص٢، بحث بجامعة صفاقس الجمهورية التونسية،عام ٢٠١١ م.

(٧٤) انظر: السابق: ص٣.

(٧٥) انظر: السابق، ص٤.

(٧٦) انظر:التجارب الراهنة حول حوسبة النصوص التي تعتمد اللغة العربية:موسى زمولي في مجلة اللغة العربية (الجزائر) – المجلس الأعلى للغة العربية – العدد ٧ – ص ٢٧٤.

(٧٧) انظر: دراسة احصائية لجذور معجم الصحاح باستخدام الكمبيوتر: د. علي حلمي موسى: المقدمة- الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨ م.

(٧٨) انظر: صناعة المعجم الحديث، د. أحمد مختار عمر، ص١٦٩.

(٧٩) انظر: استخدام اللغة العربية في المعلوماتية: مروان البواب ص ٢٧، ٢٨- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس) – عام ١٩٩٦ م.

(٨٠) انظر: صناعة المعجم الحديث، د. أحمد مختار عمر، ص١٦٩.

(٨١) المعجم الحاسوبي للغة العربية: السجل العلمي لورشة عمل المعجم الحاسوبي التفاعلي، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الرياض ٢٠٠٨م : أ.د – محمد حسن عبد العزيز، ود. معتز بالله السعيد.على الشبكة المعلوماتية.

(٨٢) هذا الحديث نقلا عن لجنة المعاجم بمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

(٨٣) خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتكنولوجية د.عز الدين البوشيخي ص ٢٤.

(٨٤) انظر:اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة، د. محمود فهمي حجازي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ع ٩٨،ص١٧١.

(٨٥) انظر:السابق ص ١٥٢.

(٨٦) انظر:صناعة المعجم الحديث د. أحمد مختار عمر ص ١٧٠وما بعدها.

ثبت المراجع والمصادر

١. الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات: د. محمود فهمي حجازي – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة – جـ ٤٠–عام ١٣٩٧هـ –١٩٧٧م.

٢. اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة: د. محمود فهمي حجازي – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة – العدد ٩٨، عام ٢٠٠٣ م.

٣. استخدام اللغة العربية في المعلوماتية: مروان البواب – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس) – عام ١٩٩٦ م.

٤. البحث اللغوي عند العرب: د. أحمد مختار عمر –عالم الكتب –ط٤،عام ١٩٨٢م–١٤٠٢هـ.

٥. التجارب الراهنة حول حوسبة النصوص التي تعتمد اللغة العربية: موسي زمولي في مجلة اللغة العربية (الجزائر) – المجلس الأعلي للغة العربية – العدد ٧.

٦. حوسبة المعجم العربي:الواقع والآفاق د. جيلالي بن شو–جامعة مستغانم – الجزائر – مجلة أرتين عام ٢٠٠٦م.

٧. دراسة احصائية لجذور معجم الصحاح باستخدام الكمبيوتر: د. علي حلمي موسي – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ م.

٨. سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان – ط١ –١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٩. صناعة المعجم الحديث: د. أحمد مختار عمر– عالم الكتب ط الأولي عام ١٤١٨هـ – ١٩٩٨ م.

١٠. علم اللغة وصناعة المعجم: د. علي القاسمي– الرياض – جامعة الملك سعود ١٤١١هـ.

١١. الفصحي المعاصرة: د.شوقي ضيف – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة – جـ ٤١.

١٢. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي –الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

١٣. قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي: عبد العلي الودغيري – الرياض – ط ١ عام ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

١٤. قضية المصطلح اللغوي الحديث: د. محمود فهمي حجازي،الجزء ٥٧ صفر ١٤٠٦هـ – نوفمبر ١٩٨٥م.
١٥. القواميس فن وعلم: للأستاذ أحمد شفيق الخطيب – مجلة مجمع اللغة العربية العدد ١٠٠– رمضان ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
١٦. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت: ٧١١هـ): – الناشر: دار صادر. بيروت ط٣ – ١٤١٤ هـ.
١٧. اللغة العربية في عصر تقنيات المعلومات: د. محمود فهمي حجازي – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد ٨٧ – مايو ٢٠٠٠ م.
١٨. اللغة العربية والحاسوب: د. نبيل علي – مجلة عالم الفكر –، المجلد الثامن عشر، العدد ٣ (عام ١٩٨٧ م).
١٩. مجمع اللغة العربية ومعجماته اللغوية:مصطفى حجازي–ط١–عام ٢٠١٤م.
٢٠. مدونة معجم تاريخي للغة العربية " معالجة لغوية حاسوبية " (دكتوراه) إعداد المعتز بالله السعيد، إشراف أ. د محمد حسن عبد العزيز، و أ. د محسن عبد الرازق رشوان جامعة القاهرة –كلية دار العلوم عام ١٤٣١ – ٢٠١٠ م.
٢١. مستقبل اللغة العربية وحوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية أنموذجا: د. عبد الله أيو هيف –مجلة التراث العربي اتحاد الكتاب العرب –دمشق سوريا –العدد٩٣– ٩٤١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.
٢٢. المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها:د. إميل يعقوب،ط ٢ دار العلم للملايين –لبنان – ديسمبر عام ١٩٨٥م.
٢٣. معاجمنا اللغوية بين التراث والمعاصرة: د. ناصر الدين الأسد – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة – العدد ٩٨ عام ٢٠٠٣ م.
٢٤. المعجم الحاسوبي للغة العربية، السجل العلمي لورشة عمل المعجم الحاسوبي التفاعلي، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الرياض ٢٠٠٨ م ل: أ. د – محمد حسن عبد العزيز، ود. معتز بالله السعيد.
٢٥. المعجم العربي الإلكتروني أهميته وطرق بنائه: أ.د عبد المجيد بن حمادو – بحث بجامعة صفاقص الجمهورية التونسية عام ٢٠١١ م.

٢٦. المعجم العربي بين الماضي والحاضر: د. عدنان الخطيب – مكتبة لبنان ناشرون – ط٢ ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٢٧. المعجم العربي في القرن العشرين: د. إبراهيم مدكور – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة – جـ١٦ عام ١٩٦٣ م.
٢٨. المعجم العربي في القرن العشرين مصطلحاته ومناهجه في الجمع والوضع: د. محمد رشاد الحمزاوي – مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة جـ٥٣ عام ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٢٩. المعجم العربي نشأته وتطوره: د حسين نصار-مكتبة مصر ط ٤، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م.
٣٠. المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية:د. عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة العدد٩٨، عام ٢٠٠٣م.
٣١. معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عمر-عالم الكتب –ط١-١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٣٢. المعجم اللغوي التاريخي:فيشر –القسم الأول من أول حرف الهمزة إلى (أبد)ص٤ مجمع اللغة العربية ط١-١٣٨٧هـ-١٩٦٧م –المطابع الأميرية.
٣٣. المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
٣٤. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة.-ط٢عام ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
٣٥. المعجمات العربية وموقعها بين المعجمات العالمية: د. محمود فهمي حجازي- بحوث ندوة خاصة بمناسبة الانتهاء من تحقيق وطباعة معجم تاج العروس –المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت ٩-١٠فبراير ٢٠٠٢م..
٣٦. المعجمية العربية في ضوء البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة د. ابن حويلي الأخضر ميدني – دار هومة للطباعة والنشر، ٢٠٠٩م.
٣٧. مناهج البحث في اللغة والمعجم: د. عبد الغفار حامد هلال ط٢-الاتحاد التعاوني للطباعة والنشر عام ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

المراجع الأجنبية:

٣٨- **Encyclopedia Britannica**، (Dictionary)، **https://www.britannica.com/topic/dictionary**

قائمة بالمصطلحات الأجنبية

المقابل العربي	المصطلح الأجنبي
علم اللغة التطبيقي	Applied Linguistics
علم المعجم	Lexicology
الصناعة المعجمية	Lexicography
قاموس	Dictionary
المعجم التاريخي	Historical Dictionary
علم اللغة	Linguistics
علم الأعراق	Ethnology
علم الإنسان	Anthropology
علم الآثار	Archaeology
تاريخ العلوم	History of science
معاجم عامة	GENERAL DICTIONARIES
معاجم خاصة	SPECIAL DICTIONARIES
الماسحات البصرية	optical scanners
المدونة اللغوية	Linguistic Corpus
المدونة اللغوية المكتوبة	Text Corpus
المدونة اللغوية المنطوقة	Speech Corpus
علم اللغة الحاسوبي	Computational Linguistics
الإحصاء اللغوي	Statistical linguistics
التحليل الدلالي	Semantic analysis
تعليم اللغات	Language Teaching
دراسة اللهجات	Dialectology
معجم اللغة العربية الدارجة في مصر	Egyptian Colloquial Arabic Lexicon